

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

8 شباط

8 سلام عادل.. زعامة وطنية  
وقيادة ثورية فذة

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 الخدمات وفرص العمل  
على رأس المطالب

أخبار وتقارير

4 «سلامة فكرية»  
ومناهج تحمل رائحة البعث

أفكار

10 الماركسية والعدالة  
الاجتماعية

## أعوام على تغيب لطيف واغتيال مشذوب والفاعلون طلقاء

بغداد - محمد التميمي

كثيرة هي اللجان التي شكلتها الحكومة ومجلس النواب للتقصي وكشف الحقائق في ما يتعلق بتغيب الناشطين والصحفيين والمثقفين، إلا أن مخرجاتها كانت واحدة: لا شيء. وهذا ما جعل الناشطين والمهتمين بالشأن يتهمون الحكومة بالتستر على المتفذين الحقيقيين وداعميهم، وأصبح لديهم إيمان راسخ بعدم الجدوى من تشكيل أي لجنة، لأنها لن تكشف عن شيء حتى لو توصلت له.

لجان التحقيق بلا نتائج

وبالحديث عن لجان التحقيق، فقد شكلت حكومة رئيس الوزراء السابق، مصطفى الكاظمي، في الأول من حزيران 2020، لجنة تحقيق موسعة للتحقيق في جرائم خطف واغتيال المتظاهرين والناشطين المدنيين في البلاد. وقبل ذلك، تشكلت لجنة برلمانية مؤلفة من أعضاء في لجنتي الأمن والدفاع، وحقوق الإنسان، وتم تكليفها بزيارة مدن عدة حصلت فيها حوادث خطف وتغيب واغتيال لناشطين.

وتجدر الإشارة إلى أن كلتا اللجنتين لم تكشف عما توصلت إليه من نتائج.

إضافة إلى ذلك، شكل البرلمان العام الماضي، لجنة متخصصة لتقصي الحقائق حول ضحايا المغيبين لانتفاضة تشرين الأول 2019 وما تلاها من حراك احتجاجي. وهذه اللجنة هي الثالثة من نوعها في العراق بشأن مصير الناشطين المدنيين والمتظاهرين الذين جرى تغيبهم على يد عصابات الاجرام، وبعد فشل لجنتين سابقتين في هذا الشأن في مهماتهما، لم تحقق اللجنة الثالثة اي تقدم ملحوظ.

3 سنوات على تغيبه!

وتمر علينا، اليوم الاحد، الذكرى السنوية الثالثة على تغيب الكتيبي مازن لطيف، الذي كان مشاركاً فاعلاً في الحراك الاحتجاجي، حيث اقدمت سبارتان من نوع (بيك آب) على اختطافه من منطقة الميدان القريبة من شارع المنتبى في بغداد، بعد أن كان يتلقى تهديدات قبل أيام من اختطافه، طالبته بالكف عن دعم التظاهرات إعلامياً، كما دعت إلى عدم الاشتراك فيها. وفي هذا الصدد، قال علي الطوكي - الصديق المقرب



عوائل شهداء انتفاضة تشرين ما زالوا ينتظرون الكشف عن قتل إبنائهم.. الصورة لشهداء الناصرية طريق الشعب

وسط مدينة كربلاء، برصاص مجهولين، حيث اخترقت 13 رصاصة جسده وأدت إلى وفاته على الفور. ففي حينها دعا رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، الأجهزة الأمنية في كربلاء إلى كشف ملابس اغتيال مشذوب، لكن الجناة لا يزالون أحراراً. وقال رئيس مجلس النواب: "ما زلنا ننتظر الأجهزة الأمنية، لاطلاع الرأي العام على ملابس جريمة اغتيال الكاتب والروائي الدكتور علاء مشذوب وسط مدينة كربلاء، وكشف الجناة، وفضح من يقف وراءهم، وتقديمهم إلى العدالة لينالوا جزاءهم". وفي حينها أعلن محافظ كربلاء انه سوف يكشف عن قاتلي مشذوب خلال 24 ساعة، لكن وعده لم ينفذ حتى الآن.

أسوة بأقرانه

وفي هذه المناسبة، قال القاص سلام القريني: "إن علاء مشذوب كان احد الرواد والمساهمين الفاعلين في الفعاليات الثقافية للجمع الثقافي من اجل الديمقراطية، والذي تأسس بعد العام 2003 قبل ان ينال شهادة الماجستير والدكتوراه، ودعمه التجمع الثقافي في اخراج فيلم حمل عنوان (شبابك ونوافذ في كربلاء)".

وعن استهداف المثقف، أوضح القريني لـ"طريق الشعب" بقوله: إن محافظة كربلاء "تختلف عن باقي محافظات العراق بعد التغيير، فكانت مستهدفة من القوى الظلامية أكثر من اي مدينة اخرى، لان هذه المدينة كانت تشهد مجتمعا مدنيا بعيدا، بينما كانت هناك محاولات لتحويلها الى قنصاها، لكن المثقف الكردي استطاع بفضل القوى الوطنية داخل المدينة، احباط هذا المشروع عبر سلسلة من الفعاليات".

ووفقا للقريني، كانت هذه الفعاليات تنظم على "مستوى المنتديات الثقافية او الشارع، وساهم نادي الكتاب في كربلاء في نشر الفكر التنويري داخل المحافظة وكان الشهيد علاء مشذوب من المساهمين فيه، وهذا الامر لا يخلو لبعض قوى الاسلام السياسي المتشددة".

واكد في ختام حديثه ان مطلبهم الاساسي هو "الكشف عن القتل فما زال قاتل علاء مشذوب مجهولا كما هو الحال بالنسبة لكامل شياخ وقاسم عبد الامير عجم وهادي المهدي، فحتى الان لم يكشف عن قتل هؤلاء المثقفين تمهيدا لمحاكمتهم".

وعن رؤيته لتعاطي الجهات المعنية مع الامر، قال "مرارا ما يصدر عن الجهات المعنية بيانات تقول فيها انها تتابع، لكننا في الواقع لا نلمس بشكل جدي اهتماما من المعنيين، وقد تكون هناك ضغوط سياسية للتأثير على أجهزة الدولة، وتحول دون الكشف عن مصير المغيبين وهوية الجناة"، داعيا إلى "استمرار متابعة كافة عمليات الانتهاك وكشف مصير المغيبين وعدم ترك اي قضية حتى الوصول الى الجناة وتقديمهم الى العدالة".

الضرب بيد من حديد؟

ومرّت علينا أمس السبت، الذكرى السنوية الرابعة، على اغتيال الكاتب والروائي الدكتور علاء مشذوب،

حرية التعبير في خطر

وعلى صعيد متصل، قال المنسق العام للتيار الديمقراطي زهير ضياء الدين: إن "ملف التغيب القسري وعمليات الاغتيال لا يزال مفتوحا في العراق. وفي المقابل لا يتم ضمان حماية وتأمن الناشطين والصحفيين، لذلك نرى ارتفاعا متزايدا في الاحصائيات التي تصدر". وأكد ضياء الدين في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن "حرية التعبير في البلاد لا تزال في خطر، وهذا يتطلب بذل جهود سواء من القوى الوطنية والمنظمات الدولية المعنية بحرية التعبير، للضغط على الجهات المعنية، محملا "الدولة بالدرجة الاولى مسؤولية ذلك، لأنها هي المعنية بحماية المواطنين بكافة توجهاتهم ومواقفهم وضمان حريتهم".

للكاتب مازن لطيف - إن "عملية تغيب الفرد مرفوضة وفق كل المعايير الانسانية والدينية وتمقتها البشرية جمعا، فمن الصعب جداً ان يبقى المرء في حيرة من أمره، لا يعرف مصير المقربين منه وهذا مؤلم جداً، ومازن ليس المغيب الوحيد، وهذا يدل على ان الدولة ضعيفة، فلو كانت قوية لما استمرت عمليات التغيب وربما سيستمر الى المستقبل". وخلص إلى أنه لم يفقد الأمل "حتى الان برجوع مازن وسيسعدني رجوعه يوماً ما، وهذا هو حال كل عوائل المغيبين"، مطالبا "الجهات الحكومية ان تحاول معرفة مصير جميع من تم تغيبهم في العراق، وان كانت هناك تهمة على اي مغيب فيك تأكيد هناك قضاء عراقي ويحاسب وفق القانون".

## تظاهرات حاشدة احتجاجا على ارتفاع سعر الصرف

بغداد - طريق الشعب

تظاهر الآلاف من المواطنين يوم الجمعة الماضي في عدد من محافظات البلاد، احتجاجا على استمرار تذبذب سعر صرف الدينار أمام الدولار، مطالبين الحكومة بوضع حد للمضاربات في الاسواق، والتي نتج عنها ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية، لا سيما الاساسية منها.

وفي العاصمة بغداد، وتحت نصب الحرية، تظاهر المئات من المواطنين مطالبين الحكومة بتخفيض سعر صرف الدينار أمام الدولار. وحمل المتظاهرون الحكومة مسؤولية عدم سيطرتها على الموضوع، وترك المواطنين فريسة للمضاربين، مؤكداً ان ارتفاع الأسعار اثقل كاهل الناس ومن غير المعقول الاستمرار في السكوت عن الموضوع.

وتعليقا على الموضوع، قال الناشط المدني علي الهادي، ان موضوع ضبط أسعار الصرف وحماية المواطن من الاستغلال يجب ان تكون من صلب عمل الحكومة، مبينا ان الحكومة ومنذ تشكيلها لم تطلق إلا الوعود التي لم يتحقق منها شيء.

3&lt;&lt;&lt;

## الشيوعي العراقي يلتقي وفد الاتحاد الوطني الكردستاني

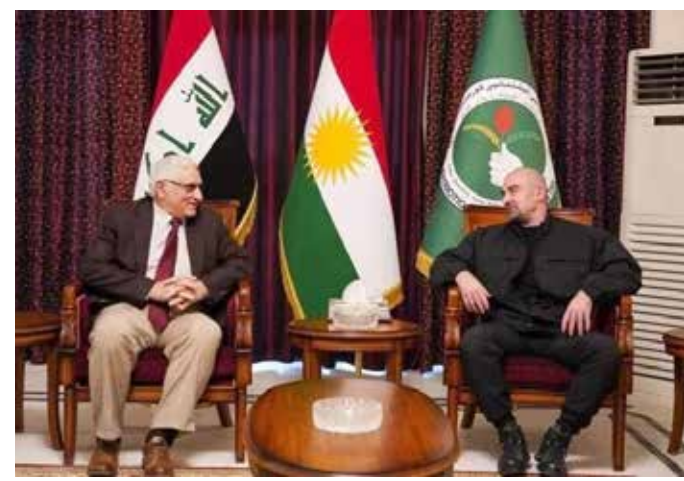
بغداد - طريق الشعب

وفي اللقاء أشاد السيد بافل الطالباني بدور الحزب الشيوعي العراقي ومواقفه التاريخية الداعمة لحقوق الشعب الكردي، وحقوق مواطني إقليم كردستان - العراق.

ومن جانبه أشار الرفيق فهمي الى الدور الذي نهض به الاتحاد الوطني الكردستاني والرئيس الراحل مام جلال في مقارعة الدكتاتورية وبناء العراق الديمقراطي الفيدرالي.

اتفق الطرفان على استمرار اللقاءات وتعزيز العلاقات الثنائية لما فيه مصلحة تقدم ورفاه العراق والاقليم، والمواطنين بجميع قومياتهم واديانهم وطوائفهم.

التقى الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي والوفد المرافق له الاربعة الماضي في بغداد السيد بافل الطالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، والوفد المرافق له. تداول الطرفان الأوضاع السياسية الراهنة وتطوراتها، وحاجة البلاد الى الاستقرار والأمان، وحل القضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم بالحوار البناء، وعلى وفق الدستور، وما يضمن مصالح جميع العراقيين، عربا وكردا ومن مختلف الاطياف.



## إجراءات تعقد الحلول

اتخذت الجهات المعنية عدة إجراءات للتخفيف عن كاهل المواطن، تتعلق بتغيير سعر الصرف، وفتحت عددا من المنافذ لتسهيل حصوله على الدولار بالسعر الرسمي. ووردت شكاوى عديدة من المواطنين بخصوص منافذ بيع الدولار للمساافرين، سواء في

رامد الطريق



## الصحة: قانون الضمان يشمل الجميع

بغداد. طريق الشعب

كشفت وزارة الصحة، السبت، عن مراحل تطبيق قانون الضمان الصحي، مؤكدة شمول 300 ألف مواطن في المرحلة الأولى. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر، إن "قانون الضمان الصحي من أهم أولويات البرنامج الحكومي"، لافتاً إلى أن "بنود القانون تتضمن استقطاعاً بنسبة واحد في المائة". وأضاف، أن "تطبيق القانون بهذه الأهمية الاستراتيجية سيكون بشكل مرحلي، وستشمل المرحلة الأولى 300 ألف مستفيد من بينهم لا يقل عن 100 ألف من العائلات الفقيرة والمسجلين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية"، مبيّناً أن "الخدمة المقدمة لهذه الشريحة ستكون بالجان تماماً". وأكد البدر أن "تطبيق القانون سيكون في المرحلة الأولى محددة مؤسسات في بغداد"، مشيراً إلى أن "الوزارة أعلنت عن رابط التسجيل، والجميع مدعو للتسجيل في القانون". ونوه بأن "الخدمة الفعلية لقانون الضمان الصحي ستكون خلال ستة أشهر وفي شهر تموز من هذا العام"، موضحاً أن "القانون وفق التطبيق المرحلي سيضم جميع العراقيين وحتى الأجانب الموجودين في العراق سواء كانوا موظفين أو غير موظفين".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## احتجاجات في أربع محافظات

# الخدمات وفرص العمل.. على رأس المطالب

مضي أكثر من سنة ونصف السنة من الاحتجاجات، وعدم إنصاف الجهات الحكومية لهم.

واسط

ولوح عدد من أصحاب المولدات الأهلية بإيقاف عمل المولدات بسبب عدم تناسب كميات الكاز المجهزة لهم مع ساعات انقطاع التيار الكهربائي، وارتفاع مستلزمات المولدات بالتزامن مع ارتفاع أسعار صرف الدولار. وذكر المتظاهرون خلال وقفة نظمت لهم في مركز الكوت إن أسعار الوقود ارتفعت من 110 آلاف إلى 160 ألف دينار للبرميل، فيما ارتفع سعر زيت محرك المولدات من 95 ألفاً إلى 180 ألف دينار، لافتين إلى أن التسعيرة الحالية المفروضة عليهم في مركز الكوت هي 4 آلاف للأمبير، فيما تم تسعير الأمبير في الأقسية بـ 8 آلاف دينار.

وطالب آخرون بتشكيل لجنة لغرض جرد كميات استهلاك الوقود لكل 1 kv.

"امهلوا محافظ البصرة اسعد العيداني لغاية الثلاثاء المقبل مهلة لتنفيذ مطالبهم". وطالب المواطنون "بترد الشركات التي فشلت وتلكأت في تنفيذ مشروع القرنة رغم المبالغ الطائلة المرصودة للمشروع". ودعا اهالي القرنة، "القضاء العراقي الى التحقيق في صرف مبالغ خيالية لمشروع القرنة، فرغم الأموال الكبيرة لكن الحال يرثى له".

ذي قار

ويتواصل إغلاق شركة توزيع المنتجات النفطية بذي قار ليوم السادس على التوالي من قبل العشرات من خريجي الكليات والمعاهد المطالبين بتوفير فرص العمل. وقال احد المتظاهرين، انهم اقدموا على إغلاق المبنى ومنع الموظفين من الدوام في إطار التصعيد الاحتجاجي المطالب بتضمين مطالبهم في موازنة العام الجاري، بعد

البصرة بالتدخل لإنهاء إجراءات التخصيص وإصدار السندات. وشددوا على تحقيق مطالبهم والإسراع في توزيع حقهم من قطع الأراضي السكنية او تحويل تظاهراتهم السلمية الى احتجاجات واعتصامات. وخرج المئات من المواطنين في قضاء القرنة بمحافظة البصرة، في تظاهرة غاضبة أمام مقر الشركة المنفذة لمشروع مجاري القرنة الكبير، مطالبين بتردد الشركات التي فشلت وتلكأت في تنفيذ المشروع. وبيّن مراسل "طريق الشعب"، أن "المئات من أبناء قضاء القرنة، خرجوا في تظاهرة غاضبة أمام مقر الشركة المنفذة لمشروع القرنة الكبير وهي شركة الجدار الساند الإماراتية"، مبيّناً أن "المشروع هو بعهدة شركة تيفروم التركية".

وأضاف، أن "التظاهرة تطالب بتردد شركة خطيب وعلمي وهي الشركة الاستشارية والمصممة التي أنيطت بها مهام دور المهندس المقيم للمشروع"، كما

سيئة، واما غير صالح للشرب رغم وجود سدين كبيرين فيه. وأشار الى ان اغلب الطرق غير معبدة وتحتاج إلى ترميم، والكثير من أهالي القضاء راحوا ضحية الحوادث المرورية بسبب سوء الطرق، مضيفاً أن أحوال الشباب سيئة فلا توجد تعيينات أو فرص عمل، حيث بات القضاء ضحية للصراعات السياسية، وفق قوله. وأوضح أبو مريوان، انهم قاموا بنصب الخيام وتوفير الطعام للمعتصمين الذين يرايطون في أماكن الاعتصام لحين الاستجابة لمطالبهم المشروعة.

البصرة

وتظاهر عدد من الكوادر التعليمية في قضاء الزبير غربي البصرة امام قائممقامية القضاء، مطالبين بالإسراع في إنهاء إجراءات توزيع قطع الأراضي السكنية المخصصة للمشمولين منهم. وطالب المشاركون في التظاهرة، الحكومة المحلية في

بغداد. طريق الشعب

تتواصل الاحتجاجات المطالبة في عدد من مدن البلاد المختلفة للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات، فيما نظم مواطنون من سكان قضاء دربندخان جنوب السليمانية، اعتصاماً مفتوحاً وسط المدينة، مطالبين بالخدمات الأساسية.

السليمانية

وقال أبو مريوان، إن أهالي دربندخان نظمو اعتصاماً احتجاجاً على قلة ورداءة الخدمات، مبيّناً أن القضاء من الأقسية المنسية بالنسبة للخدمات، فالكهرباء

## الاعزاء عائلة الفقيده مبجل بابان المحترمون

وتضحيات شبابها البواسل. في هذه المناسبة الحزينة، تنوجه بخالص التعازي والمواساة الى اولاد الفقيده الغالية، الأعزاء مقدم وعمار وبشار، والى سائر العائلة الكريمة، متمنين لهم جميعاً الصبر الجميل. عاطر الذكر دوماً للراحلة العزيزة الراحلة مبجل بابان.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
3 شباط 2023

وفي اعقاب انقلاب 8 شباط 1963 الأسود، تعرضت الراحلة الى الملاحقة وتم فصلها من الوظيفة. وبعد اضطرارها الى مغادرة العراق في السبعينات، دعمت حركة التضامن العالمية مع الشعب العراقي ضد القمع والدكتاتورية، التي انطلقت في لندن في مطلع الثمانينات، وساهمت بنشاط في العمل النسوي الديمقراطي في بريطانيا وخارج الوطن. وحظيت على مدى أكثر من اربعة عقود باحترام وتقدير كبيرين وسط الجالية العراقية. كانت الفقيده الغالية «أم مقدم»، تكن ودّاً عميقاً لحزبنا

في البنك المركزي عام 1951. ومع انتصار ثورة الرابع عشر من تموز 1958، لعبت دوراً فاعلاً مع زميلاتها رابطيات في النهوض العام للحركة النسوية دفاعاً عن حقوق المرأة، وهو ما تجسد في تشريع قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959. وطالما اعتبرت تلك المرحلة وما حققته الثورة الفتية من مكتسبات للشعب «عصراً ذهبياً». وكانت تعزز بقلادة تحمل شعار الجمهورية العراقية الأولى وتفخر بارتدائها في مناسبة الذكرى السنوية للثورة.

تلقينا بألم عميق نبأ رحيل الشخصية الوطنية والنسوية العراقية البارزة مبجل بابان ليل امس في لندن، عن 89 عاماً بعد معاناة مع المرض. برحيل العزيزة «أم مقدم»، خسرت الحركة النسوية العراقية إحدى راندياتها. فقد شاركت منذ بواكير حياتها في النضال الوطني الديمقراطي، بدءاً من وثبة كانون المجيدة في 1948، لتساهم لاحقاً في تأسيس رابطة المرأة العراقية في آذار 1952 مع الرفيقة الراحلة الدكتورة نزيهة الدليمي. وكانت أول امرأة تم تعيينها

## حفل تأبيني في أربعينية القائد النقابي الفقيده هادي علي لفته



به على طول مسيرته النضالية، سواء في كردستان ام في "الشعب" عن علاقته بالفقيده حيث كان مثالا يحتذى سوريا ولبنان.

بغداد. شاكر القريشي

أقام الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، يوم امس، حفلاً تأبينيًا بمناسبة أربعينية القائد النقابي الراحل هادي علي لفته (ابو عادل)، على قاعة جمعية الثقافة للجميع ببغداد. حضر الحفل رؤساء النقابات العامة والاتحادات الفرعية في المحافظات، وشخصيات سياسية ووطنية، واجتماعية، الى جانب عائلة الفقيده. بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت، حدادا على روح الفقيده الراحل وشهداء الحركة النقابية وشهداء العراق. تلتها كلمة رئيس الاتحاد السيد علي رحيم الساعدي، التي تحدث فيها عن سيرة الفقيده النضالية والنقابية ضد النظام الدكتاتوري، ومشاركته في تأسيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، وحرصه الشديد على وحدة الطبقة العاملة العراقية بعيداً عن المصلحة الشخصية والذاتية، والنضال من اجل حقوق ومكتسبات عمال العراق.

تبعته ذلك كلمة لشقيق الفقيده مهدي علي لفته، اكد فيها سعي الفقيده الى وحدة الطبقة العاملة العراقية ونيل حقوقها المشروعة.

واضاف لفته: كان الفقيده مناضلاً صلباً وشجاعاً في دفاعه عن المبادئ السامية من أجل وطن حر وشعب سعيد. وفي السياق، تحدث عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرفيق علي صاحب، الذي حضر الحفل، عن نضالات الفقيده وانضمامه لحركة أنصار الحزب الشيوعي العراقي في جبال كردستان.

## الشيوعي العراقي يزور الفرع الخامس للديمقراطي الكردستاني

بغداد - طريق الشعب

ويحث اللقاء آخر المستجدات السياسية على المشهدين العراقي والكردستاني، فيما جرى التأكيد خلال الزيارة التي شارك فيها عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق ياسر السام، وعضو اللجنة المركزية الرفيق علي مهدي، على أهمية تعزيز العلاقة التاريخية بين الحزبين وأواصرها، بما يعزز قيم المواطنة والمؤسسات وبناء الدولة المدنية والديمقراطية.

زار وفد من لجنة العلاقات الوطنية للحزب الشيوعي العراقي، يوم الأربعاء 1 شباط 2023، الدكتور اشواق الجاف مسؤولة الفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكردستاني، وقدم لها التهانئ المناسبة لتسليمها المنصب الجديد.





## شريط الأخبار

## التغيير هو الحل!

ناشدة بعثة الأمم المتحدة في إحاطة قدمتها مسؤولتها جينين بلاسغارت أمام مجلس الأمن، الحكومة إجراء إصلاحات جذرية ومواصلة جهودها في مكافحة الفساد. وأعربت عن تصورها بأن أي تغيير مؤثر يستدعي إصلاحاً اجتماعياً واقتصادياً منهجياً، ومواجهة التحديات في مجالات حقوق الإنسان والبطالة والبيئة والطاقة وقيمة العملة وتضخم الإنفاق على الخدمات وإغلاق ملف النازحين وحل الخلافات بين بغداد وأربيل وبين الأطراف الكردستانية، إضافة إلى تنويع الاقتصاد وإطلاق تنمية مستدامة. هذا وإذ يرى الناس فيما طرحته بلاسغارت تكراراً لما طالبت به قواهم الخيرة، يؤدون تذكيرها بأن تحقيق أمنياتها لا يتم الا بتغيير شامل يقيم بديلاً ديمقراطياً لنظام المحاصصة.

## أخرجوها بشكل أفضل!

أقام ثلاثة نواب دعوى قضائية على رئيس البرلمان أمام المحكمة الاتحادية العليا بتهمة تزوير الحقيقة، طاعين بالقرار النيابي رقم 22 لسنة 2023 والذي أُلغيت بموجبه عضوية أحد المشتكين في لجنة النزاهة النيابية رغم تصويت أعضاء المجلس على عضويته فيها، وانتخابات رئاسة لجنة النزاهة النيابية. هذا وكان مجلس النواب قد شكّل لجانه الدائمة في قرارات اتخذها بالأغلبية وبطريقة ديمقراطية، قبل أن يعود ويلغيتها، بتصويت مثير للجدل، وليوزع النواب على اللجان وفق نظام المحاصصة الذي يضمن للكتل المنتفذة وقادتها الهيمنة على المجلس، وإستبعاد النواب المستقلين والمتمحرين من التبعية والفساد.

## إزدواجية المعايير!

أعلنت هيئة النزاهة عن صدور قرار حكم بالحس بحق وزير الصناعة والمعادن الأسبق لإرتكابه عمداً أعمالاً تضر بمصلحة الدولة بقصد منفعته له أو لشخص آخر. وكانت وسائل الإعلام قد عرضت تسجيلات للمدان تظهره وهو يقسم على إدارة عمل وزارته وفق أوامر زعيم حزبه، الذي سبق وحُكم هو الآخر بتهم فساد قبل أن يشمل قانون العفو، ويصبح من "قيادات" البرلمان. هذا ويذكر بأن التسريب الإعلامي للوزير الأسبق قد انتشر في سياق مجموعة من التسريبات، التي لم ير الناس حتى الآن أية ردود أفعال قضائية عليها، وهو ما يثير دهشتهم ويثير الكثير من تساؤلاتهم التي ينبغي أن تُجاب.

## فساد بالجملة!

كشفت هيئة النزاهة عن ضبطها ألف طن من المواد الغذائية غير صالحة للاستهلاك البشري في فرع الشركة العامّة لتجارة المواد الغذائية بمحافظة ذي قار. كما وجدت أن منظومة الهواء الطبي الخاصة بمعالجة مرضى الرئة، والتي سبق شراؤها بمبلغ 86 مليون دينار مرضى الزبير، مهملة منذ عشرين سنوات، من جانبه أعلن جهاز الأمن الوطني اعتقال عدد من اصحاب شركات المضاربة وتهريب العملة الصعبة، فيما أعلنت وكالة الاستخبارات عن القاء القبض على أربعة متهمين قاموا بتحويلات مالية غير رسمية في بنوى وصلاح الدين وبغداد. هذا ويرى الناس بأن تواصل هذه الخطوات المهمة مرتبط بفضح الفاسدين وضرب حمايتهم.

## أين المواقع التنافسية؟!

أعلنت وزارة التعليم العالي عن تحقيق أكثر من مئة جامعة، نتائج تنافسية في تصنيف ويبماتركس، حيث جاءت جامعة بغداد في التسلسل 1561 عالمياً والمرتبة 469 أسبانيا لتلتها جامعة ديالى في المرتبة 1733 عالمياً والمرتبة 538 أسبانياً والجامعة المستنصرية في المرتبة 2373 عالمياً والمرتبة 812 أسبانياً، إضافة إلى جامعات الموصل وبابل والقادسية والكوفة. هذا وفي الوقت الذي يعد فيه هذا التصنيف الإسباني ذا مصداقية متوسطة، لم تحقق جامعاتنا مواقعاً متقدمة فيه كما ذكرت الوزارة وأظهرت معطيات التصنيف، مما يكشف حاجتنا الماسية للكثير من العمل لتستعيد جامعاتنا مكانتها وتتفوق على الأقل على الصعيد الآسيوي أولاً.

## تظاهرات حاشدة في بغداد والمحافظات احتجاجاً على ارتفاع سعر الصرف

## ناشطون: وعود الحكومة لم تتحقق



بغداد. طريق الشعب

تظاهر الآلاف من المواطنين يوم الجمعة الماضي في عدد من محافظات البلاد، احتجاجاً على استمرار تذبذب سعر صرف الدينار أمام الدولار، مطالبين الحكومة بوضع حد للمضاربات في الاسواق، والتي نتج عنها ارتفاع كبير في أسعار المواد الغذائية، لا سيما الاساسية منها.

ففي العاصمة بغداد، وتحت نصب الحرية، تظاهر المئات من المواطنين مطالبين الحكومة بتخفيض سعر صرف الدينار أمام الدولار. وحمل المتظاهرون الحكومة مسؤولية عدم سيطرتها على الموضوع، وترك المواطنين فريسة للمضاربين، مؤكداً ان ارتفاع الأسعار اثقل كاهل الناس ومن غير المعقول الاستمرار في السكوت عن الموضوع.

كربلاء وبابل

اما في كربلاء، فقد تظاهر العشرات من المواطنين

أمام مكتب مجلس النواب في المحافظة، مطالبين بخفض سعر صرف الدولار أمام الدينار. وقال مراسل "طريق الشعب"، أن المواطنين رددوا شعارات وهتافات تندد بالحالة الاقتصادية الحالية، مطالبين مجلس النواب بالتدخل لان الموضوع يمس حياة المواطن وقوته اليومي. وشهدت محافظة بابل احتجاجات واسعة شارك فيها المئات من المواطنين في شوارع مدينة الحلة وأمام بناية مجلس النواب، مطالبين الحكومة بتخفيض سعر صرف الدولار.

واسط والديوانية

كما تظاهر العشرات من العراقيين في محافظة واسط، للمطالبة بخفض قيمة الدولار أمام الدينار العراقي.

وطالب المتظاهرون بتدخل الحكومة لحماية العملة المحلية، رافعين شعارات «كلا كلا لارتفاع الدولار». كما رفعوا لافتات تطالب الحكومة بوضع حد لهذا الارتفاع الجنوني للدولار الذي رفع أسعار المواد الغذائية والسلع الأخرى بشكل كبير. إلى ذلك، نظم أهالي قضاء الشامية التابع إلى محافظة الديوانية مسيرة حاشدة رافعين ذات المطالب.

وعلى كورنيش السماوة نظم المئات من أهالي السماوة تظاهرة احتجاجية، مطالبين بخفض سعر صرف الدينار.

ومشاركة الشيوعيين، نظم العشرات من ناشطي ووجهاء قضاء الشطرة، وقفة احتجاجية على خلفية ارتفاع أسعار الدولار أمام الدينار العراقي، وما له من تأثير على حياة المواطنين البسطاء.

فيما تظاهر المئات من المواطنين في مدينة الناصرية، مطالبين الحكومة بوضع حد لارتفاع المبالغ فيه للاسعار، والذي فاق اصلا فرق سعر الصرف بين الدولار والدينار.

وعقب لقاء محافظ البنك المركزي العراقي علي العلق مع مساعد وزير الخزانة الأميركية براين نيلسون في تركيا، واصدار تعليمات جديدة لبيع العملة الصعبة، انخفضت اسعار الصرف بشكل طفيف مسجلة ما بين 162 - 166 الف دينار لكل مائة دولار، ما يعني اكثر من السعر الرسمي بحدود 20 الف دينار.

ويقول المحلل السياسي إحسان الشمري، في حوار صحفي، إن نتائج الزيارة المرتقبة لواشنطن، التي ستضم إلى جانب وزير الخارجية العراقي محافظ البنك المركزي، هي ما سيحدد مآلات هذه الأزمة السياسية الاقتصادية الحادة التي تعصف بالأسواق المالية العراقية منذ أسابيع عديدة، على وقع الاشتراطات الأميركية حول وقف تهريب العملة الصعبة لإيران وغيرها من دول مجاورة للعراق.

ويبيّن أن المؤشرات تفيد بأن العراق سيوافق على الشروط الأميركية والتعهد بالامتثال للمعايير

من المسؤول؟

وتعليقاً على الموضوع، قال الناشط المدني علي البهادلي، ان موضوع ضبط أسعار الصرف وحماية المواطن من الاستغلال يجب ان تكون من صلب عمل الحكومة، مبيناً ان الحكومة ومنذ تشكيلها لم تطلق إلا الوعود التي لم يتحقق منها شيء.

وأضاف البهادلي في حديث لـ"طريق الشعب"، أن أسعار المواد الغذائية والخضراوات واللحوم ارتفعت بشكل مبالغ فيه، في الوقت الذي تواصل فيه الحكومة الحديث عن قوة الدينار العراقي، محملاً الأحزاب المنتفذة مسؤولية تردي الوضع الاقتصادي في البلاد.

ويبيّن البهادلي، ان العراق منذ سنوات كان ساحة لتصفية الحسابات بفضل الجهود التي بذلتها الاحزاب المنتفذة في تدمير الهوية الوطنية للعراق وإبراز الهويات الفرعية، موضحاً ان الأزمة اعمق من ارتفاع أسعار وتهريب العملة الصعبة، فالموضوع يمتد لتهديد وجود البلد بالكامل.

وتساءل الناشط: "في بلد تبلغ عائدات صادراته النفطية أكثر من 100 مليار دولار سنوياً، هل من المعقول ان يصل حال الدينار الى هذا المستوى؟"، مشيراً الى ان السياسات الاقتصادية والمالية والمصرفية بحاجة الى مراجعة شاملة من اجل تجنب العراق العقوبات وحماية امواله من ايدي العابثين والفاستدين.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

بإنتظار الوفاء بالوعود

وبعد أن ذكر الكاتب بالوعود التي تضمنها المنهاج الحكومي كمراجعة وتحديث قوانين الانتخابات في غضون ثلاثة أشهر، والتحضير لانتخابات جديدة في غضون عام، وتنويع الإقتصاد المعتمد على النفط، وترشيد الإنفاق على الخدمات، وتقليص البطالة، والحد من تزايد عدد الفقراء، أعرب عن اعتقاده بأن من الواضح خلال الفترة الماضية، عدم إهتمام الحكومة وداعيتها بإجراء انتخابات مبكرة وتصميمهم على البقاء في السلطة لمدة أربع سنوات كاملة.

كما أشار المقال إلى عدم ظهور أية بوادر جديدة على خلق فرص عمل حقيقية ومستدامة لمئات الآلاف ممن يدخلون سوق العمل كل عام، وللجوء إلى حل المشكلة عبر زيادة الإنفاق غير المستدام على رواتب القطاع العام بمقدار 20 تريليون دينار، للسماح له بإعادة ما سرقه المحسوبية وتضخم القطاع الحكومي المترهل أصلاً.

وفيما يتعلق بالخدمات، أشار الكاتب إلى تركيز الحكومة على إجراء تحسينات تجميلية في عدد قليل من المرافق وربط هذه التحسينات بالمشاركة الشخصية لرئيس الوزراء. كما لايدو، حسب الكاتب، وجود فرق جوهرية بين وعود رئيس الحكومة الحالي بمكافحة الفساد ووعود أسلافه المعروفة بهذا الصدد، الا إذا اعتبرنا إطلاق سراح أحد المشتبه بهم الرئيسيين فيما سمي بسرقة القرن، للسماح له بإعادة ما سرقه خلال إسبوعين، فرقاً معنوياً، لاسيما وقد مضى أكثر من شهرين دون

أن يفني المتهم بوعوده، ودون ان تتم محاسبة المسؤولين الحقيقيين عن السرقة، سواء من كان منهم من أركان حكومة الكاظمي أو ممن يعملون في الإدارة الحالية.

قضايا الأمن والسيادة

وأشار المقال إلى عدم قيام الحكومة بأية إجراءات حقيقية لحصر السلاح بيد الدولة وتقليص نفوذ الميليشيات والعصابات المسلحة، كما وعدت في منهاجها الحكومي، كما لم تبد الحكومة ردود فعل جادة تجاه الاعتداءات التركية والإيرانية التي إستهدفت السيادة العراقية، سواء بالقصف المدفعي والجوي أو بالتوغل في الأراضي العراقية أو بإرسال الطائرات المسيرة، وإكتفت الحكومة كعادتها بالشجب والإدانة.

حقوق الإنسان

وتناول المقال ما وصفه استمرار الانتهاكات لحقوق الانسان وما يواجهه بعض المنتقدين السياسيين من دعاوى قضائية وأحكام بالسجن إلى جانب العراقيل التي توضع لإسكات أو شل نشاط بعض النواب المستقلين، المعارضين للنظام. ودعا إلى ممارسة الضغط على الحكومة لتنفيذ وعودها بإجراء إنتخابات تشريعية مبكرة في البلاد.

## العراق، بعد 100 يوم

كتب الباحث في معهد السلام عمر الندواي مقالاً لمعهد الشرق الأوسط الأمريكي نشره موقع (MEI @75) حول إنجازات الحكومة العراقية بعد 100 يوم من تشكيلها، أشار فيه إلى الهوية المتنامية بين ما وعدت به الحكومة في منهاجها وبين الإجراءات التي اتخذتها، والتي رأى الكاتب فيها جرس إنذار لما يمكن أن يحدث في البلاد من انتكاسات لاقتصادها وأمنها ولسيادتها وإحترام حقوق الإنسان فيها، مما يتطلب من الحكومة التفكير فيما يحدث وتعديل نهجها في الإدارة.

وبعد أن إستعرض الكاتب التطورات التي شهدتها العراق بعد الإنتخابات التشريعية في عام 2021 وما رافقها من إنسداد سياسي وتحالفات وخلافات، إتسم بعضها بالعنف والتهديد، وإنسحاب الكتلة الصدرية، وإستبدال نوابها بآخرين وقيام تحالف جديد، إنبثقت بدعاه الحكومة، أشار إلى أن الآمال التي عُلقَت عليها محلياً ودولياً، سرعان ما خابت، حين فضل رئيسها، صاحب المقعد الواحد في البرلمان، رد الجميل لداعميه على حساب مصالح الجمهور.



## الدراسات العليا

لجان «فكرية» تمنع توثيق فشل المتنفذين  
ومناهج تحمل رائحة البعث

بغداد. طريق الشعب

تحمل الدراسات العليا مؤشرا مهما على التقدم المعرفي والثقافي والعلمي والحضاري لأي مجتمع، فأغلب الدول لا سيما المتقدمة، تعمل على تسهيل مهمة الباحثين في التخصصات العلمية والإنسانية، وتوفير سبل تطوير طاقاتهم الخلاقة والمبدعة، لكن في بلادنا ينظر صنّاع القرار للموضوع من زاوية أخرى، يفهمها كثير من الأكاديميين وطلبة الدراسات العليا، على أنها تصب في قالب واحد: خدمة الأحزاب المنتفذة وقوى السلطة. ويجمع أكاديميون وطلبة دراسات عليا في أحاديثهم لـ«طريق الشعب»، على أن البرامج التي تضعها الجامعات، وخاصة بـ(المجستير والدكتوراه)، لم تخضع معظمها لأية عملية تقييم، كما تجهل مستوى مواءمتها لسوق العمل، فضلا عن مشكلات أخرى تخص لجان «السلامة الفكرية» والمناهج التي جرت صياغتها في فترة حزب البعث المنحل ونظام صدام الدكتاتوري، وأزمة التوسعة التي جعلت صفوف الدراسات العليا تكثف بالطلبة، وبالتالي حرمان الآخرين من أية عملية تفاعل.

## تشويها الكثير من التساؤلات

يقول أستاذ جامعي فضل عدم ذكر اسمه لـ«طريق الشعب»، إن «الإجراءات المتبعة من قبل الجامعات الحكومية في تحديد عناوين الدراسات العليا، وكذلك الموافقة عليها، تشويها الكثير من التساؤلات». ويتساءل الأكاديمي بسخرية: «هل نحن في زمن الدكتاتورية؟»، مضيفاً أن «لجنة السلامة الفكرية تقف كالسيف في مواجهة الطالب والمُشرف عليه، ما يضطر الباحث إلى أن يغير في مضمون رسالته أو أطروحته، في حال تطرق إلى قضية تخص الأداء الحكومي للمسؤولين?».

## مسؤولية الجامعة

المتحدث باسم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيدر العبودي، يقول لـ«طريق الشعب»، أن موضوع القبول في الدراسات العليا تحدده الجامعة، فهي من تضع الخطة السنوية لقبول الطلبة في الدراسات العليا. ويضيف العبودي، أن «أعداد الطلبة متغيرة، وقابلة للتحديث سنويا، كونها مرتبطة ببرامج الجامعة، وكذلك متطلبات حاجة السوق ومتطلبات التنمية، وترتبط أيضا بال طاقة الاستيعابية واعداد الطلبة الذين يقبلون في الدراسات، بعد ان يجتازوا متطلبات التقديم والامتحان التنافسي».

ويشير المتحدث إلى أن وظيفة وزارته بموجب قانونها ذي الرقم 40 لسنة 1988 هي معادلة الشهادات التي يحصل عليها العراقيون من الخارج، وهذا ما نص عليه قانون اسس تعدد الشهادات رقم 20 لسنة 2020 بأن تكون معتمدة لدى الوزارة لكي يتمكن صاحب الشهادة وطلب المعادلة من ممارسة اختصاصه رسميا ضمن البيئة العراقية.



في حرم الجامعة المستنصرية زين يوسف

بعض الكليات لا يزال بلا مستحقات مالية منذ عام ٢٠١٤، حيث إن حقوق الاساتذة تسلب منذ 6 سنوات، علاوة على جهدهم، والضغط عليهم كماً وكيفاً».

## لجان للسلامة الفكرية؟

وتشكل الجامعات لجاناً تسمى (السلامة الفكرية) مهمتها فحص الرسالة وضمان عدم شمولها ما يهدد الأمن الوطني أو يمس المعتقدات أو الرموز الدينية لأي مكون من مكونات المجتمع، ولا تعرض على الطائفية والكراهية. لكن في الواقع وبحسب ما يذكر عدد من الطلبة الذين باسروا كتابة رسائل واطارح تخص مشكلات العراق لـ«طريق الشعب»، انهم واجهوا صعوبة في قبول العناوين أو المحتوى، كون عدد من لجان السلامة الفكرية تتعامل مع الاطارح بنفس قديم، وترفض الحديث عن أي امر سلب يخص الواقع السياسي العراقي، أو فشل ادارة الدولة. ووفقا للدكتور العبيدي، فان «السلامة الفكرية كانت في السابق تركز على الموضوع الذي يمس بالنظام ورئيس الدولة والقيادات الحزبية وغيرها، وكان يمنع ذلك منعاً باتاً، لكن حالياً تبدو العملية غامضة وغير مفهومة وليس لها اي قيمة، بل يجب ان تكون مبنية على اسس محددة: الكراهية، الخطاب التمييزي او الارهابي والطائفي، أو المساس بوحدة وسلامة الامن المجتمعي، وغير ذلك».

## معاناة طلبة الدراسات العليا

وتحدث لـ«طريق الشعب» الطالب محمد خطاب، عن معاناتهم في الدراسات العليا بالقول، انه خلال «السنة التحضيرية الاولى يتم ضغط المواد بشكل كبير، وفي الغالب لا تضيف اساسا لنا، وهذه انعكاس مردودها على مرحلة الكتابة في السنة الثانية».

ويضيف، ان «اختيار العناوين يتم بطريقة غير ديمقراطية بحيث يجبر الطالب على اتخاذ اتجاهات معينة بحد ذاتها، بحجة أن هذه المواضيع والعناوين لا تقيد الان، وهناك مشاكل اكبر»، ملخصاً ذلك بالقول «في الحقيقة أن كل ذلك هو غطاء لحد من العناوين التي تخالف ايدولوجية الاساتذة و العمادة أو رئيس القسم نفسه» في إشارة الى أن أغلب هؤلاء يخضعون لايدولوجية معينة.

## مناهج النظام المبادا

الطالب في كلية العلوم السياسية، امجد فيصل، قال انه درس مواد معتمدة من قبل الجامعة والوزارة، وفيها ما يشير الى حزب البعث المنحل ونظام صدام حسين الدكتاتوري، وتحدثنا في مادة الأحزاب وغيرها. وأردف كلامه «صحح اننا لم نتطرق الى هذه المضامين، وهي تحذف من قبل الاساتذة، لكن وجودها يثير الريبة بيننا. هل عجزت العقول العراقية عن انتاج مادة اكااديمية جديدة ومتطورة تناسب المتطلبات الحديثة، ام ان القائمين على نظام المحاصصة الاعمى، ليس همهم سوى السلطة ومغرياتها؟».

ويضيف العيناوي لـ«طريق الشعب»، أن لجنته عملت، مؤخرًا، على إدخال بعض التعديلات - بالتنسيق مع الوزارة - والتي نراها مهمة لتسيخ عملية التعيين في العراق من خلال قوانين التعليم العالي والتعليم الخاص وكذلك الخدمة الجامعية.

## هل كَلَّت المشكلة؟

من جانبها، تؤكد الدكتورة بشرى العبيدي، استاذة جامعية، ان زيادة المقاعد الدراسية لا تجري وفق احتياجات السوق، كون اغلب الخريجين لا يجدون فرصة عمل بعد الانتهاء من الدراسة، مستشهدة على ذلك بما يحصل من فعاليات احتجاجية لحاملي الشهادات العليا. وتجد العبيدي ان زيادة عدد المقاعد الدراسية، غير نافع، بل سيعود بالضرر على المؤسسات التعليمية والحكومة.

فيما يتحدث الدكتور علي عبود عن زيادة قنوات القبول في الجامعات، مبينا أنه الى قناتي القبول العام والخاص، نجد هنا قنوات لضحايا الارهاب وعوائل الشهداء والسجناء والموظفين في التعليم والاولاد، «لذلك نشهد هذا التوسع في مقاعد القبول».

ويتابع عبود، ان زيادة الاعداد لا تؤثر على مسار الاشراف نفسه وليس التدريس فحسب، بل يوجد عجز في بعض التخصصات وصعوبة في سد ساعات الاشراف والتدريس»، مشيراً الى ان «التدريس والاشراف في

## عدد المقبولين تجاوز المعقول

وبالعودة الى الأستاذ الجامعي، فإن هناك «إجراءات غير قانونية متبعة من قبل ضعاف النفوس»، تتمثل بقبول بعض الطلبة من أصحاب المناصب او الامتيازات في الدراسات العليا، مشيراً الى ان فكرة «التوسعة في اعداد المقاعد، أتت لتناسب قبول هؤلاء وغيرهم، وبالتالي أصبحت المحاضرة في الدراسات العليا عبارة عن صف مدرسي، ففي بعض الكليات يتجاوز عددهم 15 الى 18 طالبا.

ويستفهم المتحدث: «كيف يمكن لأستاذ جامعي جعل المحاضرة تفاعلية علمية في ظرف ساعتين، مع هذا العدد؟»، مضيفاً أن «الشهادة العليا أضحت بفضل المحاصصة والفساد سلعة تباع وتشترى».

## المخرجات

بدوره، يقول النائب الدكتور ياسين العيناوي، عضو لجنة التعليم العالي والبحث العلمي البرلمانية، إن «خطة الدراسات العليا تضعها الكليات والاقسام العلمية على وفق قدرات وموارد بشرية، وبحسب الاختصاصات، ومن تضع الجامعات خطة موحدة للطاقة الاستيعابية للكليات، وتكون مقرر مسبقاً منذ تاريخ التقديم على الدراسات، وبعدها تدقق المعلومات وتُجرى الامتحان التنافسي للمتقدمين، وبعدها تظهر النتائج النهائية للقبول».

## في اليوم العالمي لمرض السرطان

العراقيون يكافحون أورامهم الخبيثة خارج البلاد  
متى تتحمل الدولة العبء؟

بغداد - طريق الشعب

## نسب طبيعية

ويذكر المتحدث باسم وزارة الصحة سيف البدر، ان «معدلات الإصابة بمرض السرطان تقع ضمن نطاق المعدل العالمي، وينسب مقارنة لما يسجل في دول الجوار»، معتبراً أن «الزيادات الحاصلة تتماشى مع الزيادة السكانية».

## أولويات الوزارة

وبشأن توفير الأدوية لمرضى السرطان، يؤكد البدر في تصريح لـ«طريق الشعب»، ان توفير المستلزمات الطبية من اولويات الحكومة الحالية بشكل عام ووزارة الصحة بشكل خاص، إضافة الى دعم مرضى السرطان وتوفير علاجهم. ويشير البدر الى ان هناك افتتاحاً لمراكز تخصصية لعلاج مرض السرطان، لافتاً الى ان «نسب توفير العلاج من قبل الوزارة تعتبر قياسية»، مردفاً بأنه في حال إقرار الموازنة وتخصيص مبالغ مالية جيدة لوزارة الصحة «سنعمل على توفير العلاج بنسب أكبر».

## دور الاعلام

ويرى البدر، ان أبرز مشكلة تواجه الصحة في العراق هي «قلة التثقيف والتوعية بالكشف المبكر عن مرض السرطان، حيث ان نسب الكشف في الحالات المبكرة، لا تزال متدنية»، مضيفاً أن مرض سرطان الثدي غالباً ما يتم اكتشافه في مراحل متأخرة، وبالتالي تصعب عملية العلاج. ويحمل البدر وسائل الاعلام جزءاً من المسؤولية عن نشر التوعية والتثقيف بالكشف المبكر عن مرض السرطان وطرق الوقاية منه، إضافة الى التوعية ببقية الامراض الانتقالية وغير الانتقالية».

النسب في تزايد!

يقول الدكتور ليث حسين - طبيب اختصاص في احد مستشفيات العاصمة - لـ«طريق الشعب»، ان

«العراق من البلدان التي شهدت حروباً وكوارث بيئية لفترات طويلة، وهذا ما يجعل نسب مرض السرطان في تزايد مستمر»، مشيراً الى ان «النسب التي تسجل هي الأعلى مقارنة بالسنين الماضية او بما يسجل من نسب في دول الجوار»، مردفاً انه بحسب الإحصائيات الرسمية فان محافظة بغداد سجلت النسب الأعلى من بقية المحافظات بمعدل أربعة وثلاثين ألف إصابة.

## التلوث الجوي سبب آخر

وخلال حديثه مع «طريق الشعب»، يبيّن قائلنا ان «هناك حالات عديدة تم اكتشافها في وقت مبكر، وقد تلقى أصحابها العلاج وفق البرنامج الذي أعدته الوزارة، للسيطرة على انتشار المرض». وعن أكثر أنواع السرطان انتشاراً، يذكر ان «سرطان الثدي والبروستات الذي يصيب الرجال وسرطان الرئة، هي الأكثر انتشاراً في العراق والعالم»، مؤكداً أن «للتلوث الجوي دوراً في زيادة هذه النسب».

## مطالب بتخصيمات مالية

وعن التحديات التي تواجه القطاع الصحي، يبيّن د. ليث ان «هناك ندرة في التخصيمات المالية الخاصة بتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية كافة، كالأجهزة التي توفر فحوصات كاملة لمرضى السرطان مثل جهاز «PTSCT»، الذي يوفر تشخيصاً ومعالجة للعديد من الأمراض السرطانية»، لافتاً الى انه تم استيراد هذا الجهاز لكن بنسب لا تسد الحاجة الحقيقية. وعن تحدي اخر يشير المتحدث الى ان «اغلب العلاجات الضرورية غير متوفرة في المستشفيات الحكومية، ما يسبب معاناة للمريض؛ حيث يضطر الى شرائها من الصيدليات الخاصة بشكل باهض جداً، وربما لا يتمكن المريض من شرائها أساساً نتيجة لعدم تمكنه مالياً».

## بلاسخارت تحذر: المبالغة بالوعود

## والإخفاق في تنفيذها له عواقب وخيمة

عرقلة عملية الإصلاح

ونوهت بأن «التأخير في الإصلاح الاقتصادي والنقدي والمالي، الذي تمس الحاجة إليه والذي طال انتظاره، واضح في جميع أنحاء البلاد، ولا يمكن إنكاره. وقد كان من المثير للقلق في الآونة الأخيرة، رؤية ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية مما زاد من الضغط على النساء والرجال العراقيين بشكل يومي».

وحذرت بلاسخارت الحكومة العراقية من الإجراءات التي ستؤدي إلى زيادة تضخم قطاع الخدمة العامة في العراق.

## اقتصاد أكثر عرضة للصدمة

وفي تحذير آخر، ذكرت بلاسخارت بأن استمرار «الاعتماد على النفط يجعل الاقتصاد العراقي أكثر عرضة للصدمة الخارجية. وبالتالي، يجب على العراق إيلاء الأولوية للتنويع الاقتصادي المستدام، بما في ذلك تطوير قطاع خاص له القدرة على إضافة قيمة وخلق فرص عمل».

ولفتت الى وجود مجالات أخرى تتطلب اهتماماً عاجلاً من الحكومة العراقية؛ منها على سبيل المثال لا الحصر: التحديات البيئية الكبيرة، مروراً بأهمية استقلال الطاقة، واستمرار عودة المواطنين العراقيين من مخيم الهول وغيره من المخيمات والسجون في شمال شرق سوريا، والحاجة إلى تنفيذ اتفاق سنجار بسرعة، والتحدي الأهم «هو حماية حقوق الإنسان وتعزيزها».

## بغداد وأربيل

وتطرقت بلاسخارت الى العلاقات بين بغداد وأربيل، قائلة: «إن برنامج الحكومة نص على الالتزام بحل المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، بما في ذلك تشريع قانون النفط والغاز في غضون ستة أشهر». وأردفت بأن الزيارات بين الطرفين تفتقر الى «وجود حوار منظم». وبالتالي فان «هذه المشاورات لم تترجم بعد إلى اتفاقات ملموسة». وأبدت الممثلة الأممية خشيتها من أن «يؤدي قرار المحكمة الاتحادية العليا الأخير إلى إعاقه المفاوضات الجارية بشأن الميزانية الاتحادية».

بغداد. طريق الشعب

قالت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جنين بلاسخارت إن بناء نظام سياسي يلبي احتياجات المجتمع مرهون بـ«عدم إعطاء أي فسحة» للقوى المنتفذة التي تجبر موارد الدولة لخدمة مصالحها الخاصة، مشددة على ضرورة «مساءلة» الجميع، لتجاوز المعاناة التي يقاسمها العراقيون منذ عقود. وذكرت بلاسخارت، خلال جلسة مجلس الأمن التي عقدت في 2 شباط الحالي، أن هناك «مبالغة بالوعود وإخفاقات في تنفيذها»، مؤكدة أن ذلك «له عواقب وخيمة».

## رسالة الى الأطراف الفاعلة

وأردفت كلامها بأن «عقوداً من الاضطراب لا تزال تترك أثرها على الحاضر، وما يزال هذا واقعاً حتى اليوم. إن التحديات التي تواجه العراق لم تظهر بين ليلة وضحاها، وإن التعامل مع كل من إرث الماضي وتحديات الحاضر العديدة يتطلب وقتاً، بصرف النظر عمّن يكون في موقع القيادة. كذلك ينبغي التأكيد على أنه لا توجد حكومة تتمكّن من القيام بذلك بمفردها». مشددة على ضرورة «أن تعطي الأحزاب السياسية والأطراف الفاعلة الأخرى الأولوية لمصلحة البلد على كافة المصالح الأخرى».

## وعود وإخفاقات في التنفيذ

ونبهت الى أن «المبالغة بالوعود والإخفاق في تنفيذها يمكن أن يكون له عواقب وخيمة، ولن يؤدي تجميل الموقف إلا إلى زيادة مشاعر الإحباط وخيبة الأمل». وشددت على أنه «ليس لأحد أن يتوقع إيجاد حل للتحديات التي تواجه العراق بين ليلة وضحاها، بيد أني أود أيضاً أن أنظر إلى الأمر بإيجابية». ورهنت المتحدثة بناء نظام يخدم احتياجات المجتمع بدلاً من خدمة مجموعة مغلفة بـ«مساءلة مختلف الأبطال». و«هذا يعني عدم إعطاء أي فسحة من الوقت لأولئك الذين يسحبون موارد الدولة لخدمة مصالح خاصة وأو غيرها». وختمت بأن «إحداث تغيير ملموس (يؤثر بشكل إيجابي على حياة جميع المواطنين) سيستغرق وقتاً - لأن ذلك لا يمكن أن يحدث إلا من خلال تغيير هيكلية يتطلب إصلاحاً اجتماعياً واقتصادياً شاملاً، ومؤسستاً أقوى، وإدارة أفضل على جميع الصعد».



## أكل

خريجات الجامعات  
بين محتئين!

ودود عبد الغني داود

عام بعد آخر تتزايد أعداد الاناث من خريجات المعاهد والجامعات، مثلما تتزايد أعداد الخريجين الذكور. وفي المقابل، لا تزال الدولة عاجزة عن استيعاب هذه الأعداد من حاملي الشهادات في مؤسساتها ودوائرها، في وقت صارت فيه التعيينات مقتصرة على من يدفع أكثر أو من يحصل على تزكية من بعض الأحزاب والشخصيات النافذة! أما الذين يجهلون سبل المحسوبية والمنسوبية، فليس أمامهم سوى متابعة الإعلانات التي ينشرها القطاع الخاص على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يعلن فيها عن حاجته لموظفين من اختصاصات معينة. وكثيرا ما تركز تلك الإعلانات على الخريجات الاناث!

ومن خلال لقائي مع الكثير من الخريجات اللاتي راجعن بعض الشركات أو المؤسسات التابعة للقطاع الخاص، استجابة لتلك الإعلانات، تبين أن الموافقة على توظيفهن مقتصرة على شرطين: الأول هو أن تمتلك المتقدمه للتعيين الخبرة في مجال اختصاصها، وأن تكون قادرة على تنفيذ واجباتها المهنية المناطة بها بإتقان، ومنذ اليوم الأول للعمل، على اعتبار أن القطاع الخاص غير معن بتأهيل وتدريب من يتقدم للتعيين فيه، على العكس من القطاع العام الذي يكون ملزما بتدريب الموظفين الجدد.

أما الشرط الثاني الذي يفرضه القطاع الخاص، أحيانا، هو أن تمتلك المتقدمه للتعيين مواصفات لا علاقة لها بالمؤهلات العلمية والمهنية، إنما بأمور أخرى لا تخفى على أحد!

بسبب هذين الشرطين التعجيزيين، نجد ان معظم بناتنا الخريجات جالسات في البيوت، لا يمنعن بفرص عمل يُعلن بها أنفسهن وأسرن. لذلك، يفترض بالدولة النظر إليهن بعين أبوية، ورعايتهن وصون كرامتهن بتعيينهن على القطاع العام.

ولا بد أيضا من دعم القطاع الخاص، كي يكون مستعدا للمساهمة في توفير فرص عمل للعاطلين، مع تنظيم عمله ووضع حد لحالات الجشع والاستغلال التي بدأت تتجلى بشكل واضح هذه الأيام في بعض مؤسساته!

طلبة دراسات عليا:  
قرار «مجحف» اتخذته  
جامعة بغداد نطالب بإلغائه

بغداد - وكالات

دعا طلبة دراسات عليا منتسبين إلى جامعة بغداد، إلى إلغاء قرار وصفوه بـ «المجحف» كان قد اتخذته مجلس الجامعة، وأزم فيه طلبة الدكتوراه بنشر بحثهم في مجلات أكاديمية محددة، تستوفي عن النشر مبلغا ماليا. وقال الطلبة في مائدة وجوهها إلى وزير التعليم العالي ورئيس جامعة بغداد، ونشرتها وكالة أنباء «بغداد اليوم»: «نحن طلاب وطالبات الدكتوراه، نطالب بإلغاء قرار مجلس جامعة بغداد القاضي بإجبار طلبة الدكتوراه على النشر في مجلات (سكواس). فهذا القرار يعد من القرارات المجحفة بحقنا كون الكثير منا يدرس على نفقته الخاصة أو أنه من ذوي الشهداء. لذلك لا نستطيع تحمل تكاليف النشر التي تقدر بـ 500 دولار للبحث الواحد وسط ارتفاع سعر صرف الدولار والوضع الاقتصادي الذي بات ينعكس سلباً على حياة المواطن. ونحن اصحاب عائلات ومن ذوي الدخل المحدود».

## مواصلة

• مزيد من الحزن والألم تنعى رابطة المرأة العراقية رحيل المناضلة والرائدة في الحركة النسوية العراقية ميجل بابان.

والفقيده من مؤسسات رابطة المرأة العراقية في أوائل خمسينيات القرن الماضي، وبقيت طوال عقود من الزمن وفيه ومخلصه لمبادئها الإنسانية والوطنية ولصيقة بقضايا الوطن في الداخل رغم رحيلها القسري عن العراق بسبب الضغوط السياسية التي واجهتها في سبعينيات القرن الماضي.

وبقيت الراحلة متواصلة مع زميلاتها في الداخل داعمة وملهمة لهن بتاريخها النضالي الحافل بالتضحيات منذ انخراطها في صفوف الحركة الوطنية والنسوية ومشاركتها مع الراحلة د. نزيهة الدليمي وجمع من المناضلات في تأسيس الرابطة ابان آذار 1952، فضلا عن مساهمتها في كتابة قانون الاحوال الشخصية العراقية.

وميجل بابان، المولودة عام 1933 في بغداد، اول امرأة عراقية تعين موظفة في البنك المركزي العراقي، وقد تم فصلها من وظيفتها بعد الانقلاب الأسود في شباط 1963.

تركت الفقيده لنا إرثا نضاليا موسوما بحب الوطن والشعب والإخلاص له حتى النهاية.. نامى قرية العين، زميلتك في رابطة المرأة العراقية يحملن عنك الراهبة ليكملن رسالتك الوطنية والإنسانية.

• مزيد من الحزن والأسى، تعزى اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق ناجي محمد حسن (أبو حسون) بوفاة شقيقه يوسف.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه.

• تعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة المثنى عائلة الرفيق النقاوي كاظم خضير آل كاجي، وذلك بوفاته.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لعائلته.

• تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الهندية - اللجنة المحلية في كربلاء، بوافر العزاء والمواساة إلى الرفيقين هادي عودة الكفري وخالد شاكر عودة الكفري، وذلك بوفاة زوجة شقيق الأخير غانم شاكر عودة الكفري.

الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها الكريمة.

## أوحال وأزبال وروائح كريهة

## سوق «البصرة القديمة» وجه الفيحاء المشوه!



اشترى بعضهم عربية خشبية وآخر ستوتة أو سيارة «بيك أب»، يحمل فيها اسماكه ويتجول في الأحياء السكنية.

هذا الأمر خلق مشكلة جديدة. إذ إن نقل الأسماك وعرضها وبيعها بهذه الصورة مخالف للشروط الصحية، ناهيك عما يخلفه ذلك من فوضى وتشويه لنظام الحركة التجارية في المدينة.

ويرى العديد من هؤلاء الباعة، في حديث لـ «طريق الشعب»، أن «من واجب الحكومة المحلية ودوائرها البلدية، الاهتمام بالسوق، من حيث تزويده بالبنية التحتية ومستلزمات التهوية ورفده بخدمات النظافة، فضلا عن تنظيم عمل الباعة بالشكل الذي يعكس الوجه الحضاري للمدينة».

ويضيف الباعة، أن «الأمر لا يقتصر فقط على هذا السوق، إنما جميع الأسواق الشعبية في المدينة، ومنها سوق العشار. فمعظم هذه الأسواق تعاني ترديا من ناحية الخدمات، رغم كونها توفر فرص عمل للآلاف من الكادحين».

ان إحياء الأماكن التراثية، ومنها سوق «البصرة القديمة»، مهمة إنسانية تقع على عاتق الحكومات والمواطنين أيضا. لذلك، يتوجب على الجهات المسؤولة، لا سيما دائرة البلدية، إيلاء هذا السوق الاهتمام الذي يستحقه والذي يوازي قيمته التاريخية.

تخرج الجردان ومختلف القوارض والحيوانات السائبة، لتحتفل وسط أكوام النفايات المنتشرة هنا وهناك!

مأساة خدمية مخجلة!

غالبا ما يرتاد زائر المدينة والسائحون، مثلما حصل خلال أيام بطولة «خليجي 25»، هذا السوق، باعتباره معلما تراثيا معروفا يجسد وجه المدينة القديم. أما الزائرون القادمون من محافظات البلاد، فيترادون في الغالب سوق السمك، كي يطلعوا على الأسماك البحرية التي تتوفر بها البصرة ويشتروا منها، وأحيانا يصورونها بكاميرات هواتفهم ويرسلون الصور إلى أهلكهم وأصدقائهم، ناقلين معها مشاهد لمأساة خدمية مخجلة!

لا نظافة ولا تنظيم

بعض المواطنين لا يفضلون الشراء من هذا السوق، خاصة بالنسبة للأسماك واللحوم، بسبب حجم التلوث الواضح في جميع أركانها. إذ يخشى الناس أن تكون المواد الغذائية الموجودة في السوق معرضة للجراثيم والأوبئة بسبب عدم نظافة المكان وانكسافه بالبسطات غير المنظمة التي تعرض بضاعتها في الهواء الطلق، الأمر الذي يضعف الإقبال على هذه البضاعة، وبالتالي يضر البائع.

وفي المساء، بعد أن يغادر الباعة والمتبضعون السوق،

باعة السمك يهجران السوق

الكثيرون من باعة السمك في سوق «البصرة القديمة»، وبسبب تدهور الواقع الخدمي في مكان عملهم وضعف إقبال المتبضعين عليهم، اضطروا إلى مغادرة السوق والتحول إلى باعة جوالين. إذ

الأسماك والدجاج والخضار التالف. فيما الرائحة الكريهة تنتشر في جميع أرجاء السوق!

باصلة قاسم - البصرة

يعد سوق «البصرة القديمة» من الأسواق التراثية الشعبية الشهيرة في مدينة البصرة. وقد جاءت تسميته نسبة إلى المنطقة المحيطة به، والتي تعد من أقدم مناطق المدينة وتضم بيوتا تراثية (شناشيل).

ويوفر السوق مختلف المواد الغذائية والسلع المنزلية، إضافة إلى اللحوم والأسماك. ونظرا لرخس أسعار بضاعته، مقارنة بالأسواق التجارية الأخرى، يرتادها غالبا مواطنون من الشرائح الفقيرة وذات الدخل المحدود.

هذا السوق ورغم أهميته التجارية ومكانته التراثية والتاريخية، يعاني منذ سنوات إهمالا حادا في مجال الخدمات. فمن يدخل إليه، خاصة خلال موسم الأمطار، يحتاج إلى أن يرتدي حذاء مطريا، كون أرضته خاصة بالأوحال والمياه الآسنة، فضلا عن النفايات ومخلفات المطاعم وفصالات تنظيف

## لقطة اليوم



بعد أن يس من تحرك الجهات البلدية، بادر شاب بغدادي، على نفقته الخاصة، إلى ردم بعض الحفر والمطبات في «شارع 14 رمضان» في المنصور - مقابل «كلية المأمون»

الصورة نشرها مواطن على «فيسبوك»

إهمال «الرزازة» يحرم 25 ألف عائلة  
من لقمة العيش

كربلاء - طريق الشعب

إليها نحو 15 ألف عائلة من بقية محافظات الفرات الأوسط، وأعداد أخرى من سكان القرى المجاورة للبحيرة، كلهم يعتمدون على مهنة الصيد في توفير قوت عائلاتهم. وأوضحوا أن هذه البحيرة تعاني الإهمال منذ 2003، بالرغم من كونها منطقة سياحية مهمة، داعين الجهات المعنية إلى إطلاق حصة مائية كافية للبحيرة، كي تنتعش مجددا وتؤمن لهذه العائلات مصادر عيشها.

## مشكلات خدمية في «حي الميكانيك»

بغداد - طريق الشعب

والكادحين وذوي الدخل المحدود. ومن المشكلات الأخرى التي نقلها المواطن غازي نصيف، أحد سكان المنطقة، إلى «طريق الشعب»، هي وجود حفر كثيرة على أرصفة سوق حي الميكانيك، وتراكم النفايات والأنقاض في بعض الأزقة السكنية، بسبب عدم رفعها بانتظام من قبل آليات البلدية.

وتناشد أهالي الحي دائرة البلدية والجهات الحكومية المعنية الأخرى، معالجة مشكلاتهم الخدمية هذه.

## واقع خدمي متردٍ في «السيدية»

بغداد - طريق الشعب

العامة تحولت إلى مكبات للنفايات، داعيا لتحويلها إلى مساحات خضراء أو متنزهات تكون متنفسا للعائلات، فضلا عن توفير أعداد كافية من حاويات جمع الأنقاض، وتوزيعها بين الأزقة كي لا يضطر المواطن رمي نفاياته في الطرقات والمساحات العامة.

وذكر المواطن أن المحلات تعاني شحا في مياه الشرب، بسبب انقطاعها عنها معظم ساعات اليوم. كما أشار إلى أن هناك متنزها يقع خلف المركز الصحي، يعاني الإهمال ويخلو من ألعاب الأطفال.

شكا لفيق من صيادي الأسماك والطيور في محافظة كربلاء، من انقطاع أعمالهم وحرمانهم من لقمة عيشهم وعائلاتهم، بسبب انحصار المياه في بحيرة الرزازة جراء أزمة الصيف التي تشهدها البلاد.

وقال الصيادون لـ «طريق الشعب»، أن عددهم يصل إلى أكثر من 10 آلاف عائلة في كربلاء، يضاف

شكا لفيق من أهالي حي الميكانيك في قضاء الدورة جنوبي بغداد، من مشكلات خدمية عديدة تحتاج إلى معالجة، أبرزها تردى الكهرباء الوطنية.

وقالوا لـ «طريق الشعب»، أن كثرة انقطاع التيار الكهربائي فسحت المجال أمام أصحاب المولدات الأهلية لرفع سعر الأمبير أعلى من التسعيرة المحددة من قبل الحكومة، الأمر الذي أثقل كواهل الفقراء

شكا العديد من أهالي منطقة السيدية في جانب الكرخ من بغداد، وتحديدًا سكان المحلات 823 و825 و827، من تردى الوضع الخدمي في محلاتهم. وإلى «طريق الشعب»، نقل المواطن هشام عاصي عن لفيق من أهالي المحلات المذكورة، قولهم أن معظم أزقتهم غير مخدوم بالتبليط، والمخدوم منها تهالك بفعل التقادم، وبات مليئا بالحفر والمطبات، وأضاف قائلا أن المساحات



## اقتحام جديد لمدينة اربحا

## 36 شهيداً فلسطينياً منذ مطلع السنة



جرافات الاحتلال الاسرائيلي تهدم احد منازل الفلسطينيين في أربحا

متابعة . طريق الشعب

أصدر مجلس النواب الأميركي، الخميس الفائت، قراراً يقضي بإبعاد النائبة عن الحزب الديمقراطي في الكونغرس الأميري، إلهان عمر، عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، بعد أن أيد القرار 218 عضواً، مقابل معارضة 211 عضواً.

على الارض، أصيب 4 فلسطينيين على الأقل، صباح امس السبت، إثر مواجهات اندلعت مع اقتحام الجيش الإسرائيلي مخيمًا للاجئين في أربحا شرقي الضفة الغربية.

بحجة معاداة السامية

ويأتي إبعاد عمر واصرار النواب عن الحزب الجمهوري الداعم الشرس للاحتلال الإسرائيلي، بزعم أنها "معادية للسامية".

## الكرملين: حظر منتجات النفط سيزيد «انعدام التوازن» بالأسواق

متابعة - طريق الشعب

رذت الحكومة الروسية على قرار الاتحاد الاوربية بحظر منتجاتها النفطية المكررة المصدرة بحرا، الذي يدخل حيز التنفيذ اليوم الأحد، بالقول: سيزيد من "انعدام التوازن" في الأسواق.

واتفقت دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع وأستراليا، الجمعة الماضية، على تحديد سقف لأسعار المشتقات النفطية الروسية، في أحدث قرار ضمن مساع دولية لاستهداف صادرات موسكو الرئيسية.

سننخذ اجراء

وقال الناطق باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، ان "حكومته تتخذ إجراءات لحماية مصالحها من المخاطر التي تبرز".

ومنذ بداية كانون الثاني، فرض الاتحاد الأوروبي حظرا على الخام الروسي المنقول عن طريق البحر وسقفا على سعر النفط الروسي عند 60 دولارا للبرميل.

وسوف يمتد هذا الحظر، اعتبارا من اليوم الأحد، ليشمل شراء المنتجات النفطية المكررة الروسية، وستقوم دول مجموعة السبع أيضا بتحديد سقف لأسعار هذه المنتجات.

متابعة - طريق الشعب

شملت الزيارة الأولى للمستشار الألماني هلموت شولتس الى أمريكا اللاتينية الأرجنتين والبرازيل وتشيلي. ووفقاً للتصريح الصادر عن الحكومة الألمانية ناقش شولتس مع نظرائه في الدول المذكورة مواصلة توسيع التعاون الاقتصادي والشركات في مجالات الطاقات المتجددة وحماية المناخ.

بالإضافة إلى ذلك، تمت مناقشة "نتائج الحرب العدوانية الروسية في أوكرانيا". وعند تناول ملف تصدير الأسلحة الى اوكرانيا، جوبه الموقف الألماني بالرفض. وفي البرازيل التي كانت المحطة الأخيرة من رحلته، شدد المستشار الألماني على أن حماية غابات الأمازون، باعتبارها الرئة الخضراء للأرض، مهمة ليس فقط للمنطقة ولكن أيضاً للمناخ العالمي. وقال المستشار في مؤتمر صحفي: "إنها أبناء سارة جدا لكوكبنا، أن يلتزم الرئيس لولا بمكافحة تغير المناخ وحماية غابات الأمازون ووضع حد لازالتها".

تعاون اقتصادي ورفض للعسكرة

وعند تناول الغزو الروسي لأوكرانيا، اتفقت جميع الأطراف على ادانته، لكن الرعايا الأمريكيين اللاتينيين رفضوا طلب المستشار بتزويد أوكرانيا بالأسلحة. وقال الرئيس البرازيلي في المؤتمر الصحفي المشترك ان "البرازيل ليست لديها مصلحة في تصدير الذخيرة لاستخدامها في الحرب الأوكرانية الروسية". وان "البرازيل بلد سلام. ولهذا السبب لا تريد أي مشاركة في هذه الحرب، حتى ولو بشكل غير مباشر". وكان لولا قد أعلن أولويات حكومته قبل زيارة شولتس في مكاملة مع الرئيس الفرنسي ماكرون، عندما رفض الدعوة للمشاركة في الإجراءات ضد روسيا، مشددا على ان حرب البرازيل الوحيدة هي الحرب على الفقر.

وساطة برازيلية

وقال لولا في المؤتمر الصحفي المشترك مع المستشار الألماني: "من الضروري تشكيل مجموعة من دول تتمتع بالقوة الكافية والاحترام لتجلس مع الطرفين الى طاولة المفاوضات". و"مثلما تم تشكيل مجموعة

تحديد سقف الاسعار

وتوصل الاتحاد الأوروبي ومجموعة السبع وأستراليا إلى اتفاق على تحديد سقف لأسعار المشتقات النفطية الروسية، في خطوة هي الأحدث ضمن مساع دولية لاستهداف صادرات موسكو الرئيسية.

ويحدد الاتفاق سقفا لسعر برميل المشتقات النفطية الأعلى ثمنا على غرار وقود الديزل عند مئة دولار، مقابل سقف للمنتجات الأقل جودة عند 45 دولارا، وفق مسؤولين.

ووصفت السويد التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي الخطوة بأنها "اتفاق مهم يندرج في إطار الرد المستمر من الاتحاد وشركائه على

الحرب الروسية الأوكرانية".

ووصف دبلوماسيون أوروبيون السقف بأنها "متوازنة جدا" وتحقق الهدف المرجو منها.

أمريكا تحرب

ورحبت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين بالقرار الأخير وقالت إنه يشكل استكمالا لجهود سابقة. وتابعت، السقف التي حددها للتو تؤدي دورا مفضليا على صعيد عمل تحالفنا الدولي. نحن بصدد إجبار بوتين على الاختيار بين تمويل الحرب الوحشية أو تحفيز اقتصاده المأزوم".

## الرئيس الكولومبي يدعو أنصاره إلى التظاهر دعماً لإصلاحاته

يوغوتا - وكالات

تظاهرات بالذد

من جهته، دعا حزب الوسط الديموقراطي اليميني بقيادة الرئيس السابق ألفارو أوربيبي إلى تظاهرات في اليوم التالي ضد الحكومة اليسارية الأولى في تاريخ كولومبيا. وقالت السناتور بالوما فالنسيا سنزل إلى الشارع، لن نقبل بالمقترحات الهادفة إلى تدمير النظام الصحي ومنع استغلال المحروقات لدينا.

وكان من المقرر تنظيم تظاهرات المعارضة في 14 شباط، ولكن جرى تأجيلها ليوم واحد بعد دعوة الرئيس مناصريه للتظاهر في اليوم ذاته. ويسعى الرئيس بيترو، النشط جداً على شبكات التواصل الاجتماعي، إلى الحصول على المزيد من الدعم مع بدء النظر في مشاريع القوانين هذه في الكونغرس. وأثارت مبادرات أخرى للرئيس نقاشات محتدمة في الأيام الأخيرة. فقد أعلن بيترو أنه يريد تعديل مشروع مترو بوغوتا بحيث يكون تحت الأرض وليس فوقها كما هو وارد في مخطط البناء الذي ينفذ حالياً.

دعا الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو الكولومبيين إلى التظاهر في 14 شباط الجاري، لدعم إصلاحه للنظام الصحي، بينما يتوقع أن تتظاهر المعارضة اليمينية في اليوم التالي لرفض سياسة رئيس الدولة. وكتب الرئيس اليساري على حسابه في "تويت"، "انضموا إلي في 14 شباط. فلنكن الصحة لجميع الشعب الكولومبي... من ساحة بوليفار في بوغوتا، سأحدث إلى الكولومبيين المحتشدين في جميع الساحات العامة في البلاد. لقد وصل التغيير وإصلاحاته".

ومنذ وصول غوستافو إلى السلطة في آب الماضي قدم مجموعة إصلاحات طموحة يأمل في تنفيذها خلال السنوات الأربع التي سيمضيها في منصبه (2022 - 2026)، وهي: إلغاء مشاركة القطاع الخاص في خدمات الصحة، وقف عقود التنقيب المستقبلية عن الغاز وتغيير نظام التقاعد والعمل، إضافة إلى أمور أخرى.

## الاتحاد التونسي للشغل:

## سعيد يهاجم النقابات لحرف الأنظار

## عن فشل سياساته

تونس - وكالات

الموجة". وأوقفت السلطات أنيس الكعبي، الكاتب العام "للنقابة الخصوصية للفرات السيارية"، الثلاثاء الماضي، إثر تنفيذ نقابته إضراباً على الطرق السريعة.

وأكد الأمين العام للاتحاد العام للشغل، النقابة المركزية التي يزيد عدد أعضائها عن مليون عامل، أن "الرئيس يحاول أن يسحب الأنظار مِمَّا حصل في الدور الثاني للانتخابات التشريعية، والفشل الذريع في كل الخيارات الاقتصادية والاجتماعية".

وأضاف أن سعيد "بدأ الآن يقول للاتحاد حان دورك، ونحن نقول له مرحباً". وأكد أن "الدولة تستخدم التهيب لقمع المعارضين".

اتهم الاتحاد العام التونسي للشغل الرئيس

قيس سعيد بالانقراض على النقابات (لحرف الأنظار) عن (الفشل الذريع) لكل خياراته الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك أيضاً السياسية مع نسبة المقاطعة المرتفعة جداً للانتخابات التشريعية التي جرت أخيراً. وقال نور الدين الطيوي، الأمين العام للاتحاد، في مستهل اجتماع نقابي يتعلّق خصوصاً بتوقيف السلطات قيادياً في الاتحاد إن "الرسالة واضحة وهي أن الاتحاد مستهدف ويريدون تمرير الإصلاحات

## قبرص: انتخابات جديدة

## عنوانها الغلاء والفساد والهجرة

متابعة - طريق الشعب

باجتثاث الفساد وتعزيز الاقتصاد ستكون على الأرجح محركاً رئيسياً للناخبين المسجلين وعددهم 561 ألفاً.

ويتقدم المرشح نيكوس خريستودوليديس وزير الخارجية السابق المدعوم من أحزاب وسطية تتبنى خطأ متشدداً من محادثات توحيد الجزيرة، في استطلاعات الرأي الأخيرة، لكن ليس بنسبة تكفي لإطاحة خصومه.

ومن المرجح أن يتواجه في الجولة الثانية مع أندرياس مافرويانيس التكنوقراط المدعوم من الحزب الشيوعي (اكيل)، أو أفروف نيوفيتو زعيم حزب التجمع الديمقراطي (ديسي) المحافظ الحاكم.

يتوجه القبارصة اليونانيون في الشطر الجنوبي

من الجزيرة المتوسطة للإدلاء بأصواتهم، اليوم الأحد، لاختيار رئيس سيكون من أبرز مهامه معالجة أزمة غلاء المعيشة والتصدي لفضائح فساد وللهجرة غير القانونية ومحاوله استئناف عملية السلام المتوقفة. وتظهر استطلاعات الرأي أن الانتخابات متجهة إلى جولة ثانية في 12 شباط وسط توقعات بعدم حصول أي من المرشحين الرئيسيين على غالبية مطلقة لخلافه الرئيس المنتهية ولايته نيكوس أناستاسياديس. ويقول المحللون، إن الوعود الانتخابية

## إيران تفرج عن سينمائي

## أضرب عن الطعام

طهران - وكالات

وقال لفرانس برس "لا نسي كل أولئك الأشخاص في إيران وحول العالم الذين يتعرضون للعنف والقمع". وأضاف "سيبقى مهرجان كان السينمائي على الدوام إلى جانب الفنانين من حول العالم دفاعاً عن الحرية".

أوقف المخرج الحائز جوائز في تموز وبدأ إضراباً عن الطعام الأربعاء احتجاجاً على مواصلة اعتقاله.

وجاء في بيان لدار السينما في إيران التي تضم شخصيات ضمن هذا المجال أنه "تم إطلاق سراح السيد بناهي موقتا من سجن إوين بعد جهود بذلتها عائلته ومحاموه وشخصيات سينمائية".

وقال بناهي في بيان نشرته زوجته، امس الاول، على غرار الكثير من الأشخاص العالميين في إيران، لا أمك خيارا غير التظاهر ضد هذا السلوك غير الإنساني مستخدماً أعز ما أمك -- حياتي".

واضاف محذراً "سأبقى في هذا الوضع إلى أن يتم الإفراج عن جنتي من السجن".

أفرجت السلطات الإيرانية بكفالة عن

المخرج المعروف جعفر بناهي بعدما بدأ إضراباً عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله الذي استمر قرابة سبعة أشهر.

أوقف المخرج الفائز في أهم المهرجانات السينمائية الأوروبية قبل شهر من اندلاع الاحتجاجات التي مرت بها إيران أخيراً.

وأطلق سراح بناهي من سجن إوين "بعد يومين على بدته إضراباً عن الطعام من أجل الحرية"، وفق ما أفاد عبر تويتر مركز حقوق الإنسان في إيران الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً، بينما نشرت صحيفة "شرق" الإيرانية صورة لبناهي وهو يعانق أحد أنصاره.

ونشرت زوجته طاهرة سعدي صورة على إنستغرام تظهر بناهي مغادراً السجن في سيارة. وأعرب مدير مهرجان كان السينمائي تيري فريمو عن "ارتياحه الكبير" لبناً إطلاق سراح بناهي.



## الخط الحكومية غير مدروسة

## معالجة الفقر تتطلب برامج تنمية واقعية

بغداد. تيارك عبد المجيد

تبنى المنهج الوزاري الذي أعدته الحكومة موضوع مكافحة الفقر من خلال فكرة "الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر"، حيث أكدت سعيها الى مساعدة الفئات الهشة في المجتمع وانتشالها من الفقر والعوز، فيما وصف مراقبون الإجراءات التي تتخذها الحكومة بأنها "استعراضية"، مطالبين بخطوات حقيقية تصب في معالجة ملف الفقر.

## زيادة عدد عوائل الرعايا الاجتماعية

وذكر المتحدث باسم وزارة التجارة، محمد حنون، ان "البرنامج الحكومي الذي أعلنه رئيس مجلس الوزراء وأقره مجلس النواب، تضمن فقرة القضاء على الفقر والبطالة. وفي إطار تنفيذ هذه الفقرة تم العمل على زيادة عدد العوائل المشمولة بالرعاية الاجتماعية وتطوير وتنمية البطاقة التموينية"، مشيراً الى "شمول أكثر من مليون وسبعمئة الف مواطن بالحصصة التموينية المخصصة للفئات الهشة". وأضاف حنون في حديثه لـ "طريق الشعب"، ان "مواد إضافية وزعت على الفئات المستهدفة منها الزيت والسكر والشاي والحليب والطحين الصفر، حيث ان هذه العوائل تتسلم 10 مفردات من الحصصة التموينية في مقابل 7 مفردات تتسلمها بقية العوائل. ونوه الى ان وزارته "تعمل على تجويز الوكلاء بالمواد الغذائية دفعة واحدة"، داعياً المواطنين الى "عدم استلام المواد الغذائية على شكل دفعات، كون الوزارة جادة في هذه الخطوة".

## محاولات لتخفيف العبء

وأشار إلى ان الوزارة تحاول "مواجهة أزمة ارتفاع الأسعار الناتجة عن ارتفاع سعر صرف الدولار، عن طريق امداد كميات كبيرة من المواد الغذائية. كما وجه رئيس الوزراء بأن تكون وزارة التجارة طرفاً في تعاقدات كبيرة يتم فيها شراء مواد غذائية وبيعها بأسعار مناسبة للمواطنين"، لافتاً الى انه "تم الاتفاق على بيع مواد الدجاج بأسعار تلائم الوضع الاقتصادي للمواطن". وتابع حنون، انه "تم تشكيل خلية أزمة تضم كلا من شركات وزارة

التجارة والكادر المتقدم فيها، حيث تقوم هذه الشركات بتقديم دعوات لشراء مواد غذائية بالتنسيق مع القطاع الخاص"، موضحاً ان "هدفتها لا يصب في منافسة القطاع الخاص بقدر ما تمنى ان لا يكون محتكراً للمواد الغذائية، وان لا تستغل قضية ارتفاع سعر الدولار". وبيّن، أن الوزارة "معنية بملف البطاقة التموينية وملف المواد الغذائية التي توزع على عوائل الرعايا الاجتماعية"، موضحاً ان وزارتي العمل والمالية معنيان بملف البطالة ودعم المشاريع الصغيرة ضمن برامج حكومية. وكشف عن استعداد الوزارة الى مساعدة الشباب في تبني مشاريع استثمارية خاصة بهم من خلال صندوق دعم التصدير، في محاولة للحد من نسب البطالة.

## "حبر على ورق"

ويعتبر المنسق العام للتيار الديمقراطي، المحامي زهير ضياء الدين، ان الالتزامات التي وردت ضمن المنهج الحكومي "حبر على ورق"، مشيراً الى أنها "استعراض لمعاناة المواطن العراقي في مختلف جوانب الحياة، الصناعة والزراعة والتعليم والصحة". وبيّن في حديثه مع "طريق الشعب"، ان "تخصيص مبالغ معينة للرعاية الاجتماعية مع المليونين ونصف الموجودة حالياً، لن يساعد في معالجة الموضوع"، معتقداً ان هذه الخطوة "لن تكون لها أية نتائج ملموسة". وارتفعت نسب البطالة بين الشباب بحدود السبعة في المائة خلال الحكومة الحالية. وهذا العدد يلاحظ في التظاهرات التي يشهدها العراق للخرجين والمتقاعدین وأصحاب الأجور اليومية، ومن يعملون في التربة دون رواتب، إضافة الى أن الكثير منهم لم يخرجوا للتظاهرات. ويردف ضياء الدين ان "محافظة المثنى التي تعتبر أصغر محافظة عراقية وصلت نسبة الفقر فيها الى ثلاثة وخمسين في المائة"، مشيراً الى انها "رقام مخيفة". ويتابع المتحدث انه "لا يمكن معالجة هذه المشكلة من خلال منح رواتب لبعض من الفئات الفقيرة تحت مظلة الرعاية الاجتماعية". وبالحدث عن الحلول، يقول المتحدث ان "من المهم ان تكون هناك برامج تنمية حكومية واقعية ومجدية، وتنتج نحو تأهيل الصناعة والزراعة وتشغيل المصانع وتطوير الاستثمار، مع منح الاستثمار

لشركات رصينة سواء كانت محلية ام دولية، كي تتمكن من امتصاص البطالة".

## "إجراءات استعراضية"

وطبقاً للمتحدث فإن "الاستمرار في تقديم إجراءات استعراضية من قبل الحكومة الحالية، سيولد انفجاراً اجتماعياً"، لافتاً ان ذلك "سيولد شرائح جديدة تضاف الى من هم تحت خط الفقر". واستدرك بالقول: ان "الإجراءات الحكومية الحالية منشغلة بتعينات الدرجات الخاصة، ومنع عدد من المستشارين والوكلاء لبعض الوزراء، وغيرها العديد من المناصب التي يحاولون من خلالها تقاسم "الكعكة" بينهم وامتصاص الإمكانيات المالية الموجودة".

ويعتبر الخبير الاقتصادي، منار العبيدي، ان البطاقة التموينية "تستخدمها الحكومات لمساعدة الفئات الهشة والضعيفة، واعتمدت كبديل مؤقت وسريع"، مشيراً الى ان "الاقتصاد لا يمكن دعمه من خلال هذه البطاقة التي كانت نتاج ظروف سيئة مر بها البلد". وبيّن العبيدي لـ "طريق الشعب"، ان "دعم الشريحة التي تصنف تحت مستوى خط الفقر يساهم في تقليل الضغوط عليها، خاصة ارتفاع سعر الدولار الأمريكي مقابل الدينار العراقي، إضافة الى ارتفاع نسب التضخم في البلد".

ورأى ان "المضي في اتباع هذه الوسيلة لن ينتج حلاً حقيقياً وجدياً"، موضحاً ان "دعم الطبقات الضعيفة ضمن الرعاية الاجتماعية هو خطوة مهمة في كل دول العالم، لكن لا يمكن اعتباره حلاً استراتيجياً، قد يوفر إمكانيات مهمة للمواطن العراقي". إن مشكلة الفقر في العراق تعد مشكلة معقدة وشائكة، وتحتاج الى تقديم وطرح العديد من الحلول: كالسيطرة على مستويات النمو السكاني والعمل على تحسين الإنتاج المحلي في مختلف القطاعات، الذي بدوره سيؤدي الى توفير فرص عمل للعديد من العاطلين، إضافة الى دعم المناهج التعليمية والعمل على تغييرها واتباع آليات تدريس حديثة تواكب التطور الحاصل في مجال التعليم، ومحاولة تغيير منهجية الدولة في طريقة استهدافها للمشاريع، وخلق بيئة استثمارية تخلق فرصاً للعمل، بحسب ما يرى العبيدي.

## الإعلان / دعوة عامة

## جمهورية العراق

## معهد التدريب النفطي - بغداد

## م: (المناقصة المرقمة 1/مناهج/ 2023 مشروع تنفيذ اعمال تأهيل قسم المناهج - الموازنة التشغيلية لعام 2023)

- يسر (معهد التدريب النفطي - بغداد) دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للعمل (تنفيذ اعمال تأهيل قسم المناهج).
- ان المناقصة لهذا المشروع نشرت في الصحف الوطنية (صحيفة الصباح، صحيفة طريق الشعب، صحيفة الزوراء).
- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (معهد التدريب النفطي/ بغداد على العنوان الالكتروني (www.bagoti.edu.iq) او (boti@bagoti.edu.iq) خلال (ساعات الدوام الرسمي من الساعة ٨ صباحاً الى ١ بعد الظهر) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
- متطلبات التأهيل المطلوبة:
- الوثائق الخاصة بتأسيس الشركة او المكتب كاملة ومصدقة من دائرة تسجيل الشركات في وزارة التجارة.
- ب - يلتزم مقدمي العطاءات بإرفاق كافة المستمسكات الشخصية الخاصة (هوية الاحوال المدنية او البطاقة الموحدة، بطاقة السكن، مع تبييت العنوان الكامل ورقم الهاتف والبريد الالكتروني واسم وعنوان الشخص المسؤول عن متابعة المراسلات الرسمية التي تخص المقاولة).
- ج - يلتزم مقدمي العطاء بتقديم (شهادة التأسيس - عقد التأسيس - النظام الداخلي للشركة - كتاب تخويل بالمراجعة والتوقيع - هوية تصنيف المقاولين لغاية الدرجة العاشرة (انشائية - كهربائية - ميكانيكية) صادرة من وزارة التخطيط نافذة لعام ٢٠٢٣ - هوية اتحاد المقاولين نافذة لعام ٢٠٢٣ - شهادة ممارسة المهنة - عقد الشركة او المشاركة مع وصل شراء المناقصة) ولا تخضع العطاءات لاعطاء الفضلية لمقدمي العطاء المحليين.
- د - يلتزم مقدمي العطاء بتقديم ما يثبت حجب البطاقة التموينية في حالة شموله بحجب البطاقة التموينية.
- هـ - كتاب عدم معاينة من الدخول في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب معنون الى معهد التدريب النفطي/ بغداد على ان يلتزم المناقص بجلب ما يؤيد براءة ذمته عند احالة المناقصة بعهدته وتقديم الهوية الضريبية والرقم الضريبي.
- و - جلب براءة ذمة صادرة من وزارة العمل - دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي يؤيد شمول العاملين بالضمان الاجتماعي.
- ز - على مقدمي العطاء بيان مؤهلات الجهاز الفني والاختصاصيين المتفرغين وغير المتفرغين ويتم الالتزام بهم اثناء تنفيذ المشروع ولا يجوز استبدال هذه الكوادر الا بموافقة صاحب العمل.
- ح - يودع مقدم العطاء الذي تحال عليه المناقصة تأمينات حسن التنفيذ بنسبة ٥% من مبلغ العقد بموجب خطاب ضمان صادر من مصرف معتمد في العراق/ بغداد (حصرراً) ولا تطلق الا بعد صدور شهادة القبول وتصفية الحسابات النهائية.
- ط - على مقدم العطاء توفير السيولة النقدية البالغة (٣٢,٩٣٦,٠٠٠) دينار اثنان وثلاثون مليون وتسعمائة وستة وثلاثون الف دينار عراقي فقط لا غير وخلال مدة (سنة قبل تاريخ الغلق).
- ي - على مقدمي العطاءات اثبات تعهد العاملين المناصب الرئيسية لتنفيذ العقد ويعقد رسمياً صادرة من نقابة المهندسين العراقيين ومصدقة لعام ٢٠٢٣.
- ك - على مقدم العطاء تقديم نسخة اصلية من العطاء ونسختان طبق الأصل محتومة جميعها بختم الشركة الحي ويقوم مقدم العطاء بوضع النسخة الاصلية في غلاف منفصل ويتم تأشيرها بعبارة نسخة اصلية ووضع كل نسخة من النسخ الاضافية في غلاف منفصل يتم تأشير كل مغلف بعبارة نسخة إضافية وتوضع هذه المغلفات الاصلية والاضافي في مغلف واحد.
- ل - بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق المناقصة بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان التالي (معهد التدريب النفطي/ بغداد - خلف وزارة العمل) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٣٠٠٠٠٠) دينار (ثلاثمائة الف دينار عراقي فقط لا غير).
- م - يتم تسليم العطاءات الى العنوان التالي (معهد التدريب النفطي/ بغداد/ شعبة العقود والمشتريات/ صندوق العطاءات المحلية) في الموعد المحدد الساعة ١١:٠٠ قبل الظهر بتوقيت بغداد في يوم الثلاثاء المصادف (٢٠٢٣/٢/٢٨) غير مسموح بتقديم بالبريد الالكتروني، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي (معهد التدريب النفطي/ بغداد/ شعبة ادارة الجودة/ الطابق الثاني في بناية الإدارة الجديدة) في نفس يوم تاريخ الغلق. كل العطاءات يجب ان تتضمن ضمان للعطاء (خطاب ضمان بنكي او صك مصدق صادر من مصرف معتمد في العراق/ بغداد (حصرراً) ومبلغ (٩,٨١١,٠٠٠) دينار (تسعة ملايين وثمانمائة وواحد وثمانون الف دينار عراقي فقط لا غير) فقط عشرة ملايين ومئتان واثنان وثلاثون الف دينار لا غير) كتأمينات أولية وتكون فترة نفاذيتها لا تقل عن (١٨٠) يوم.
- ن - العناوين المشار اليها آنفاً هي (العراق - بغداد - وزارة النفط/ معهد التدريب النفطي/ بغداد الواقع في الوزيرية رقم المبنى (مقاطعة رقم ٢ وزيرية) خلف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية).
- هـ - الكلفة التخمينية للمقاولة (٣٢,٩٣٦,٠٠٠) دينار (ثلاثمائة وتسعة وعشرون مليون وثلاثمائة وستون الف دينار فقط لا غير).
- و - المعهد غير ملزم بقبول او طأ العطاءات.
- ز - في حالة كون تاريخ الغلق عطلة رسمية فان اليوم الذي يليه سيكون تاريخ غلق المناقصة.
- ح - تخضع هذه المقاولة الى تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ وضوابطها والقوانين والانظمة المعتمدة في جمهورية العراق.
- ط - يلتزم مقدمي العطاء بملاء القسم الرابع من الوثائق وفي حالة عدم ملاء أية معلومات تخص القسم الرابع يهمل العطاء.
- ي - تكون أسعار العطاء شاملاً لكل الضرائب والكمارك والرسوم وأية اتعاب أخرى.
- ك - مدة التنفيذ: (١٢٠) يوم) تبدأ من تاريخ المباشرة علماً ان تاريخ المباشرة يبدأ من تاريخ استلام الموقع بعد (٢٤) ساعة من تاريخ توقيع العقد (ضمنها أيام الجمع والعطل الرسمية بـ(٧) ساعات يومياً خلال دوام العمل الرسمي).
- ل - يكون مقدمي العطاء غير ملزمين بملاء أية وثيقة مثبت عليها ملاحظة (غير مطلوبة) او (لا ينطبق).
- م - يحق للمعهد الغاء المناقصة وإعادة مِّن وثائق المناقصة فقط دون المطالبة بأي تعويضات.

## وقفه اقتصادية

## سعر الصرف وقلق الرأي العام

إبراهيم المشهداني

منذ تشكيل الحكومة السابقة وحتى الآن ينشغل العراقيون بقلق بالغ جراء ارتفاع قيمة الدولار على حساب قيمة الدينار العراقي لما لهذا الارتفاع المتصاعد من انعكاسات شديدة الضرر والايجابك ليس فقط على الاقتصاد العراقي واما وهذا هو المهم تأثيره على حياة الناس المعيشية وتحول شرائح اجتماعية واسعة على حافة خط الفقر وتحتة.

وفي العودة إلى المبررات الأساسية التي دعت إلى رفع سعر صرف الدولار كما ذكر في حينه من قبل البنك المركزي حسب الصلاحيات الممنوحة له نجد تظافر السياستين النقدية والمالية بالارتباط مع الورقة البيضاء التي أعدها وزير المالية السابق وتحولت إلى منهاج للحكومة المؤقتة، لكنها كمتابعين لم نلمس أثراً للورقة البيضاء بدليل بقاء الاقتصاد كما عهدناه منكشاً ولم تتحقق العبارات المنمقة الواردة في الورقة، كما أنها لم تعالج الآثار الجانبية للورقة التي أضفت عبئا على حياة الناس ولم تحدد إطاراً واضح المعالم لمستقبل سعر الصرف والحفاظ عليه من التغيرات الاقتصادية على المستويين الداخلي والخارجي بالرغم من الاعتراضات الشعبية والآراء التي طرحها الأكاديميون الاقتصاديون.

إن ارتفاع سعر الصرف الذي كان متوقفاً أثار جدلاً محتدماً، فالصادر المالية تعتمد على الموارد النفطية التي تخضع لعوامل داخلية وخارجية وتشكل المصدر الرئيس للأنفاق، وأن ظاهرة الفساد وغسيل الأموال على أشدهما وعمليات المضاربة بين المصارف العائدة للأحزاب المنتفذة والتشكيلات المسلحة تحرك دون حسيب أو رقيب والتدخلات الخارجية في الشأن السياسي والاقتصادي لم تتوقف ومن كل ذلك نستنتج ان الحمى التي أصابت سعر الصرف تقف وراءها فوق كل هذه العوامل عوامل سياسية أساساً.

إن ارتفاع قيمة الدولار والذي أثار غضب مختلف الشرائح الاجتماعية الفقيرة ومحدودة الدخل والذي انعكس بشكل مؤذ على ارتفاع المواد الاستهلاكية مما فيها المنتجة محلياً رافقتها ركود اقتصادي فحج ما أدى إلى تحد قاس للحكومة التي تواجه مأزقاً حرجاً عجزت معه عن معالجة هذا الارتفاع الساخن والمتسارع بالرغم من انتقاد رئيس الحكومة لإجراءات الحكومة السابقة وتعهدته بمعالجة هذا الخلل واعتبار ذلك من أولويات حكومته وجزء من منهاجه الحكومي.

ومشكلة ارتفاع سعر الصرف أظهرت غياب استقلالية البنك المركزي بعد تدخل البنك الفدرالي الأمريكي في وضع القيود على السياسة النقدية حيث قرر إيجاد منصة قي البنك المركزي لمراقبة تهرب الدولار إلى الخارج وغيرها من التحولات المشبوهة قد يكون ذلك تم بالتنسيق مع البنك المركزي وهي خطوة رغم اشكالياتها ولكنها جاءت متأخرة بعد تهرب مئات المليارات من العملة الصعبة لظالمها جرى التأكيد على البنك المركزي العراقي بضرورة ادخال التكنولوجيا في مراقبة المصارف التي وصلت إلى 90 مصرفاً عدا مكاتب الصيرفة، كما أن خطوة ارتفاع سعر الصرف كانت من اهتمامات ممثلة الأمم المتحدة في العراق إذ أكدت في تقريرها إلى مجلس الامن الدولي مؤخراً بأن التأخير في الإصلاح السياسي والنقدي والمالي الذي تمس الحاجة إليه والذي طال انتظاره واضح في جميع أنحاء البلاد وكان مثيراً للقلق في الآونة الأخيرة رؤية ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازي.

إن تداعيات انخفاض قيمة الدينار العراقي كنتيجة لارتفاع سعر صرف الدولار على حياة الناس اليومية وانتشار الفساد وتدهور الاقتصاد العراقي والفشل المتراكم للحكومات المتعاقبة قد تصعد من احتجاجات المواطنين، الأمر الذي يتطلب اتخاذ تدابير عاجلة نشير اليها بالآتي:

- إصدار التشريعات التي تلزم الجميع بالتعامل بالعملة الوطنية وإبعاد المصارف المشبوهة من التعامل مع النافذة التي يقف وراءها السياسيون الفاسدون.
- مراقبة الكميات المباعة من نافذة البنك المركزي وزيادة حجمها في حدود الحاجة وتدقيق الاعتمادات المستندية التي يقدمها التجار والمصارف الأهلية وإدخال التكنولوجيا للتأكد من صحتها وإنزال العقوبات الصارمة بحق أصحاب الوثائق المزورة ووضع حد لتهرب العملة تحت اية واجهة.
- دعم الإنتاج الوطني وحمايته من منافسة البضائع المستوردة وفي نفس الوقت تنشيط دور وزارة التجارة بضبط احتياجات السوق العراقي من السلع الضرورية وصولاً إلى تنظيم التجارة الاستيرادية وتصحيح الميزان التجاري.

مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة

قسم شؤون الاحوال المدنية/ كركوك

## اعلان

قدم المواطن (صدام سوري محمد) دعوى في هذه المديرية لتبديل اسمه من (صدام) الى (بارام) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبكسسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندى الكعبي  
مدير الاحوال المدنية والجوازات والإقامة العام

## فقدان هوية

فقدت مني هوية الموظف الصادرة من دائرة صحة كركوك العنوان الوظيفي ممرض جامعي باسم (حمزة نعمة محمد) فعلى من يعثر عليه تسليمه لمصدره.

## الخبير المهندس

## وليد جلوب كاظم

## مدير المعهد



## في أصبوحه لـ «بيت المدي»

## سلام عادل.. زعامة وطنية وقيادة ثورية فذة

رشيد غويلب



منطقة الفرات الأوسط.

في عام 1955 اختير سكرتيراً للجنة المركزية، فاستطاع توحيد التنظيمات الشيوعية في إطار الحزب الشيوعي العراقي، وأصدر جريدة الحزب المركزية باسم "اتحاد الشعب". كانت له علاقة مميزة بتنظيم الضباط الاحرار، وهو من الشخصيات القلة الذي أخبروا بساعة الصفر لتنفيذ ثورة 14 تموز 1958. لقد كان الهم الأول لانتقالي 8 شباط اعتقال سلام عادل، فاعتقل في 19 شباط، وتمت تصفيته في قصر النهاية، وفق الرواية الرسمية يوم 7 آذار 1963.

## أوجه تشابه بين فهد وسلام عادل

بدأ الدكتور حسان عاكف مساهمته بالتركيز على أوجه التشابه بين ما قام به يوسف سلمان يوسف "فهد" وما قام به وواصله في ظرف آخر سلام عادل فيما يتعلق بوضع الحزب وعمله وتنظيمه. لقد قام الاثنان بإعادة بناء الحزب في ظروف مختلفة، وتشابها في نهايتها ومسار حياتهما. وانتهى الاثنان على أيدي أعداء الحركة الوطنية الديمقراطية واليسارية، نهاية شرفتهما وخلدتهما في سجل المناضلين الأوفياء المخلصين لشعبهما ووطنهما. بعدها قدم عاكف عرضاً تاريخياً لمسيرة الحزب، مؤكداً أن مبدئية فهد وقوة شخصيته وشجاعته مكنته من تجاوز الانشقاقات وتعزيز وحدة الحزب وتعميق دوره السياسي والاجتماعي. لقد فوت فهد على النظام الملكي، والمستبدن اللاحقين فرصة القضاء على الحزب أو تحجيمه.

وذكر عاكف بأن بطاطو اعتبر عام 1949 الأشد عتمة في تاريخ الشيوعيين، وهذا التوصيف يصح على الفترة

التي انتهت بانتصار ثورة تموز 1958، ولكنه أصبح، بعد انقلاب 8 شباط، والقمع الوحشي لنظام صدام حسين نهاية السبعينات، أحد أعوام العتمة. ثم تناول الضربات المتتالية للجان المركزية التي توالى على قيادة الحزب، وإلى السياسات غير الواقعية التي تبناها بهاء الدين نوري وحמיד عثمان، واختيار الشهيد سلام عادل سكرتيراً للجنة المركزية، وعمله على توحيد التنظيمات المنشققة عن الحزب مثل "رابية الشغيلة" بقيادة الشهيد جمال الحيدري، وجماعة داود الصانغ، أو دمج حزب الشعب بقيادة عزيز شريف، الذي تحول إلى "تنظيم وحدة الشيوعيين"، في إطار الحزب الشيوعي العراقي.

وفي ختام مساهمته أشر عاكف ثلاثة إنجازات مهمة للشهيد سلام عادل وهي:

1 - تحقيق وحدة التنظيمات الشيوعية والماركسية وتعزيزها في إطار الحزب الشيوعي العراقي، مشيراً إلى أن شخصية سلام عادل المرنة والواقعية والوطنية والمنفتحة على التنظيمات الماركسية، كانت وراء تحقيق هذه الوحدة. ولا يغير من ذلك السلبات التي أشار لها بعض الباحثين والمناضلين، لأن جوهر المتحقق يكمن في توحيد القوى.

2 - قيام جبهة الاتحاد الوطني عام 1957، والتي جاءت بعد النجاح الانتخابي للجبهة الشعبية في عام 1954، والحصول على 11 مقعداً نيابياً. وقد تحقق ذلك بفضل الانفتاح على أحزاب البرجوازية الوطنية، بعد أن كانت هذه الفكرة مرفوضة على أساس التقليل من أهمية دور هذه الأحزاب.

3 - الانفتاح على الأحزاب الشيوعية في المنطقة والعالم، وحضور مؤتمر الأحزاب الشيوعية في بلدان الكومنولث، ولقاء الأحزاب الشيوعية العالمية، وزيارة الصين وبلدان أخرى.

## زعامات وطنية

أستاذ التاريخ الحديث، د. عبد الله حميد العتاي بدأ مدخلته بالقول: "امتاز تاريخ العراق بندرة الزعامات التاريخية على الرغم من طول فترة تاريخ العراق المعاصر، وقد أشار إلى جعفر أبو التمن، كامل الجادرجي، فهد، وسلام عادل، والأخير لا يمكن حصره بكونه زعامة شيوعية، إذ أن زعامته كانت عراقية وطنية، وأنه أسس لأصول الزعامة العراقية. وأكد العتاي، أن قراءاته عن سلام عادل قادت إلى أن الشهيد امتلك ذهنية استراتيجية تنظيمية، فضلاً عن امتلاكه، منذ صباه، الإبداع والابتكار وكأنه خلق ليكون زعيماً صاحب رؤية وموقف. وأكد ما ذهب إليه الدكتور حسان عاكف بشأن أهم الإنجازات،

معتبرا قيام جبهة الاتحاد الوطني بداية نجاح ثورة 14 تموز 1958. وأضاف إلى ذلك الدور القيادي للشهيد سلام عادل في تنظيم المسيرة المليونية في الأول من أيار عام 1959، التي مثلت قمة صعود الحزب الشيوعي العراقي، ولو جرت انتخابات ديمقراطية حينها لواصل الحزب الشيوعي العراقي إلى السلطة، وأخيراً استشهاده البطولي وحفاظه على قيمه وكبريائه وعدم الخضوع لجلاديه. وفي ختام مساهمته أشار إلى ما أسماه "تطرف" سلام عادل وخصوصاً في التعامل مع البعثيين الفاشست، الذين لم يقدر قوة تأثير امتداداتهم الإقليمية والدولية. طلب المساعدة من الشيوعيين.

## معضيات تاريخية

الباحث الدكتور سيف عدنان القيسي ذكر بما كتبه حنا بطاطو بأن سلام عادل كان وراء إعادة توحيد الحزب الشيوعي العراقي، وأنه كان للحزب الشيوعي العراقي في فترات تاريخية ومحطات صعبة، جناحان الأول الثلاثي الذي مثله فهد وحازم وصارم والثاني مثله سلام عادل وجمال الحيدري ومحمد صالح العلي وعامر عبد الله، والذين جاءوا فترة الخمسينات الصعبة، التي شهدت الانفتاح الذي أحدثته ثورة 14 تموز. وقدم عرضاً لحياة الشهيد مؤكداً أنه ولد عام 1922، وليس عام 1924، كما ذكر حنا بطاطو معتمداً على جريدة اليرفاد، وأنه انتمى للحزب الشيوعي العراقي عام 1943، بعد أن تعرف على الحزب من خلال نشرات عثر عليها في حقيبته أحد زملائه، ونقل عن الراحل ناصر عبود، أجواء اقتناع الشهيد بزوجته الفقيدة ثمينة ناجي يوسف، مذكراً بالرسالة الوجدانية التي وجهها الشهيد إلى خطيبته، والتي تعكس أن الشهيد كان يهتم بحياته العائلية ومشاعره الإنسانية بقدر اهتمامه بحياته النضالية ومما جاء في الرسالة التي كتبت عام 1953 وحفظت في التحقيقات الجنائية: علي أن أخبرك أنني لا أمك أي وسائل ماديه ولا أية أبحاث، ولا درجة دراسية عليا تؤمن لي وظيفه .. أني من عائلته تعاني الصعوبات ولكننا عائلته شريفة وذات سمعة جيدة.. وحياتي ليست ملكي ويبقى خطر الاعتقال والتعذيب مسلطاً على باستمرار ولكني أستطيع أن أهد .. أن أفعل ما يمكنني لتأمين الازم لتتمكنين من أن تعيشي حياة فاضلة".

وذكر الباحث، بأن عائلة سلام عادل كانت عائلة متدينة ولكن والده لم يمتن صفته الدينية، بل كان يعمل إدارياً أو محاسباً في أحد المطاحن. وفي تناوله لرؤية سلام عادل الفكرية أكد القيسي: "كان سلام عادل يمثل الجناح اليساري في الحزب وكان مقتنعاً بقدرته الحزب على قيادة البلاد وكان يرى مخاطر وخطورة الزعيم عبد الكريم قاسم، وان الالتزام بها يمثل

أقام بيت المدي في شارع المنتبي في العشرين من كانون الثاني الفائت، استذكراً للسكرتير الأسبق للحزب الشيوعي العراقي حسين أحمد الرضي "سلام عادل"، بمناسبة الذكرى الستين لاستشهاده. حضر الأصوحة جمع من المتابعين والمهتمين، ونخبة من الباحثين، وأدار الجلسة وقدم لها الأستاذ رفعت عبد الرزاق، وشارك في تقديم المساهمات الرئيسية كل من: الدكتور حسان عاكف وأستاذ التاريخ الحديث الدكتور عبد الله حميد العتاي، والباحث الدكتور سيف عدنان القيسي، فيما ألقى الرفيق فاروق فياض عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي كلمة بالمناسبة. نشرت طريق الشعب نصها في حينه.

وبالنظر لاحتواء المساهمات المقدمة في الجلسة على جملة من الآراء والتقييمات التاريخية، نقدم للقراء أهمها معتمدين على فيدو المساهمات المنشور في موقع مؤسسة المدي في الفيسبوك. وبودنا التأكيد اننا اكتفينا بتوثيق هذه المساهمات، دون التعليق أو تدقيق المعلومات الواردة فيها، فالمساهمات تبقى في النهاية ملك أصحابها.

بعد الترحيب بالحضور، وفي معرض تقديم الجلسة قال الأستاذ رفعت: "بعد أيام ستمر الذكرى 60 لحدث عراقي مؤلم، حدث اقترن كثيراً بالدم، إنه انقلاب 8 شباط الأسود، ويعد هذا التاريخ لدى الباحثين العراقيين من الأحداث الجسيمة بسبب ما اقترن به من صور الدماء والقتل"، وأن تاريخ الشيوعيين العراقيين حافل بالأسماء والبطولات، وفي هذه القائمة يبرز اسمان مهمان هما: يوسف سلمان "فهد"، وسلام عادل، الذي يمثل استشهاداً صورة دموية صارخة لانقلاب 8 شباط 1963.

## سيرة حافلة ومنجزات استثنائية

بعد ذلك قدم مدير الجلسة عرضاً مختصراً لحياة الشهيد، أشار فيها إلى الآتي: ولد سلام عادل في النجف عام 1922، وأكمل فيها دراسته الأساسية، ثم دخل عام 1940 دار المعلمين الابتدائية ببغداد، وهناك انضم إلى صفوف الحزب الشيوعي العراقي. وبعد انتهائه الدراسة في الدار عين معلماً في الديوانية، ولكن سرعان ما فصل من الوظيفة بسبب نشاطه الشيوعي، فعاد إلى النجف وعمل خطاطاً. انتقل إلى بغداد عام 1949، عام اعدام فهد ورفاقه، والهجوم الشرس للسلطة على الحزب، اعتقل خلاله سلام عادل وأمضى في السجن سنتين. وفي العام التالي أصبح مسؤولاً حزبياً للمنطقة الجنوبية، ثم

## هكذا مر يوم 8 شباط الأسود على العراقيين

خليل ابراهيم العبيدي

الرشاشات وعندها بدأتنا نسمع تبادل رشقات الرصاص بين البعثيين والقوميين من جهة والشيوعيين من جهة أخرى، وكانت أصوات الرصاص وبعد عبورنا جسر الشهداء تنبعث من شارع الكفاج، وبعدها علم المارة معي أن القتال بدأ عند ساحة السباع. هذا وقد بدأت مقاتلات هوكر هنتر تقصف وزارة الدفاع وسمعت من المارة أن الزعيم وصل إلى وزارة الدفاع وقد أحاطت به الجماهير طالبة السلاح فرد أن القضية سنتهني قريباً، والزعيم لا يريد إربدة الدماء، وفي حوالي الساعة الحادية عشر والنصف قبل الظهر عبرت أربع دبابات جسر الشهداء متوجهة إلى وزارة الدفاع فأحاطت بها الجماهير وهي تهتف (ماكو زعيم الإكرام) صععدت هذه الجماهير على الدبابات الأربع وفتحت غطاء قمره الدبابة وخرجت طاقمها من الضباط والمراثل وتعاملت معهم بشدة وتم حرق دبابتين منها، وبعد فترة عبرت أربع دبابات أخرى جسر الشهداء وهي تحمل صور الزعيم، وعلمت فيما بعد أنها كانت بقيادة العقيد الركن عبد الكريم مصطفى نصرت أمر كتيبة الدبابات الرابعة الذي اختار رفع صور الزعيم بعد أن تعرض للقتل عند مدخل جسر الشهداء، وهذا ما أكده طالب حسين شبيب وزير خارجية نظام انقلاب شباط في تصريح له، من أن عبد الكريم مصطفى نصرت خوفًا وتمهويًا أخذ يهتف وهو يرفع صورة الزعيم (ماكو زعيم الإكرام) وهكذا وصل دون اعتراض بالقرب من وزارة الدفاع، وحول الفوهات لتضرب باتجاه الوزارة وقد فتح النار بالمقابل على المتظاهرين، كان الاشتباك على أشده بين قوات الزعيم المتحصنة في وزارة الدفاع وبين قوات الانقلابيين المتمركزة في جانب الكرخ قرب مقام خضر الياق وفي ساحة الميدان في الرصافة، في الأثناء توجهت وبعض المتظاهرين خوفًا من الرصاص متسللين عبر شارع الجمهورية إلى باب المعظم، وعندها جاءت سيرا على الأقدام جماهير مدينة الثورة وهي تحمل العصي وأنايب الحديد وهي تهتف (يا زعيم انظبنه اسلح باسم العامل والفلاح) ووقفت متكنًا من تعبي على سباح نادي المهدياي مقابل مقهى الآداب، وكانت

الجماهير محتشدة في هذا المكان أمام وزارة الدفاع، وسمعنا أن الزعيم قد حث الجماهير على التهدئة وان المؤامرة ستنتهي قريباً. مرت الساعات بسرعة فائقة وسيارات الإسعاف تروح وتعود في كل مكان من بغداد وحل المغرب والجو يزداد برودة وخوفًا من قادم الأيام، عدت مع بعض معارفي في المحلة عند حلول الليل عبر جسر الشهداء وكانت الطائرات تقصف من السماء ودبابات أخرى تقصف وزارة الدفاع من جانب الكرخ، وعند وصولنا جسر الشيخ معروف كانت أصوات تبادل الرصاص لا زالت مستمرة في منطقة الرحمانية وفحامة الكرخ والعظيفية حسب ما نقله بعض من العائدين أن الكاظمية تشهد أشد قتال في بغداد، خاصة بعد أن صدر بيان رقم ٣ الخاص بتشكيل الحرس القومي وهو تنظيم مسلح يضم البعثيين والقوميين وأبناء التجار والقطاعيين، وكان قد تم تأسيسه لمساندة القوات المتضامنة مع البعثيين خوفًا من بقية قطعات الجيش الأخرى الموالية لحكومة الثورة، وكانت ساعات الليل تمر تباعاً وبسرعة وأصوات الرصاص تتعالى من كل صوب، وظلت المقاومة الشعبية للانقلاب مستمرة إلى اليوم التالي حيث أعلن رشيد مصلى الحاكم العسكري العام بيانه المشؤوم رقم ١٣ الذي دعا فيه إلى إبادة الشيوعيين، واستمرت المقاومة حتى بعد إعلان القبض على الزعيم حيث ازدادت ضراوة القتال، وبدأت تهدأ مساء ذلك اليوم ٩ شباط في محلنا، عندما تم عرض صورة الزعيم بعد إعدامه حيث خيم الوجوم والحزن وبكى العراقيون للمرة الأولى والأخيرة على زعيم سياسي ألا وهو الزعيم عبد الكريم قاسم الذي مثل قمة الزعامة النزيهة المتعفة عن المال العام والانحياز لأوامر الاجنبي، وكان قد لقن البريطانيين دروساً في الوطنية ودرساً خاصاً في الحفاظ على حقوق شعبه بالقانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١، الذي خاطب فيه الزعيم أعضاء مجلس الوزراء قائلاً، وقعوا قانون إعدامكم، وفعلنا تم إعدامه ليكون شهيداً وطنياً في بلد غني مثل العراق حل فيه انقلاب شباط بإرادة أمريكية، حيث لم تعود للعراق منذ ذلك الانقلاب عاقبته إلى يومنا هذا.

## يوم الثامن من شباط

## انزاح عن وجه النفاق اللثام

بشار قفطان

يوم الثامن من شباط انزاح عن وجه النفاق اللثام قالها شاعر العرب الاكبر الجواهري أمين ألقى الغي أستاذاً وانزاح عن وجه النفاق اللثام مدخر للخاضعين الوغى العام تلو العام، جيش لهام صبيحة يوم الثامن من شباط عام ١٩٦٣ المصادف يوم الجمعة الرابع عشر من رمضان انقضت القوى المضادة والمتضررة من إنجازات ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، على تلك الإنجازات التي تحققت على جميع الاصعدة، الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية التي أربكت أنشطة الدوائر الاستعمار وخصوصاً البريطانية في منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص والعالم بشكل عام الذي كانت تعول علي ما أنجزته من تحقيق مصالح وجودها في العراق بعد احتلاله في الحرب العالمية الأولى، من خلال الهممنة على ثرواته الطبيعية وإنشاء القواعد العسكرية في عرض وطول البلاد وربط الدولة بالخالد في التي تشكلت في عام ١٩٢١ بعد ثورة البروتيين الخالدة في حزيران عام ١٩٢٠ من عقد معاهدات واتفاقيات ثنائية مع الحكومة البريطانية والسير في ركبها وتكبير العراق بحلف عدواني أطلق عليه حلف المعاهدة المركزية، أو حلف بغداد. كل هذا لم يعد له وجود بعد انتصار ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، تلك الثورة التي قضت مضاجع أعوان الاستعمار من خلال القوانين والتشريعات التقدمية مثل قانون الإصلاح الزراعي والقانون رقم ٨٠ الذي تم توجيه تحرير ثروات العراق النفطية من مستغليها الأجانب وقانون الأحوال الشخصية المرقم ١٨٨، ناهيك عن التشريعات والقوانين الاجتماعية الأخرى كتشريع دستور مؤقت للبلاد وقانون للأحزاب والجمعيات وقوانين العمل. كل ذلك وحده من تلك القوى المضادة مع

الدوائر الاستعمارية للانقضاض على الثورة ومن يقف إلى جانب قيادتها في دعم تلك القوانين والتشريعات، وهناك موقف آخر ساهم في مساعدة تلك القوى الثغرة التي وجدت بين الحكومة المركزية والحركة الكردية المسلحة في كردستان، حيث حصلت الحرب بين الفصائل المسلحة والحكومة في ايلول ١٩٦١، وقد نشطت القوى التقدمية والديمقراطية من أجل وقف تلك الحرب وحل المسألة الكردية حلاً سلمياً عادلاً من خلال التظاهرات والدعوات ورفع الشعارات المنددة بتلك الحرب ومن أجل حقن الدماء، تلك الحرب وجدهتها القوى المضادة لثورة الرابع عشر من تموز لتحقيق مآربها واستغللت فرصتها الملائمة لتنفيذ مخططيها الاجرامي صبيحة يوم الرابع عشر من رمضان من عام ١٩٦٣ حيث انقضت اللثام عن تلك الوجوه الكالحة التي اوغلت بسفك الدم العراقي وعبرت عن حقدتها الأسود الدفين بالبيان رقم ١٣ سء الصيت الذي تم توجيه تصفية كل من وقف بوجه الانقلابيين من أبناء الشعب العراقي في معظم المدن العراقية. وكانت للمقاومة الصلبة أبناء مدينة الكاظمية. وعكده الاكراد في شارع الكفاج، والثورة والكرهات، صدى واسع. لقد حقق الانقلابيون مرادهم وبدعم مباشر من الدوائر الغربية في تصفية قادة ثورة الرابع عشر من تموز ومن وقف إلى جانب إنجازاتها من الوطنيين والديمقراطيين. وفتحت قاعات السينمات والملاعب والنوادي إضافة إلى السجون والمعقلات أبوابها في حجز واعتقال كل من الذين وقفوا ضد الانقلابيين أو من يشك في ولائهم لهم، وقد عبر شاعر العرب الاكبر الجواهري في اروع الصور الشعرية: وقد غدا العيد وافراحه ماتم في كل بيت تقام المجد والخلود للشهيد البطل سلام عادل ورفاقه الشهداء من المدنيين والعسكريين ضحايا الانقلاب الدموي في شباط ١٩٦٣



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## زياش يفكر في الانتقال إلى الدوري الإماراتي!

باريس - وكالات

كشفت شبكة "لو تين سبورت" الفرنسية أن النجم الدولي المغربي وجناح نادي تشيلسي الإنجليزي، حكيم زياش، بدأ بدراسة أكثر من خيار بشأن مستقبله مع ناديه الحالي تشيلسي. وقالت الشبكة الفرنسية إن زياش يشعر بالإحباط الكبير من إدارة ناديه، بعد أن تأخر النادي في إرسال المستندات الصحيحة إلى إدارة نادي باريس سان جيرمان، ما تسبب في فشل انتقال اللاعب إلى فريق العاصمة الفرنسية خلال الميركاتو الشتوي. وأوضحت شبكة "لو تين سبورت" أن الانتقال إلى الدوري الإماراتي يعد أحد الخيارات المطروحة أمام زياش، خاصة أن الميركاتو الشتوي هناك ينتهي يوم 8 شباط. وذكرت الشبكة الفرنسية أن وكيل أعمال حكيم زياش بدأ بالفعل محادثات انتقال موكله إلى الدوري الإماراتي، لكن بشرط وضع بند يسمح للنجم المغربي بالعودة إلى أوروبا قريباً، وذلك على غرار ما فعله النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو عند انتقاله لنادي النصر السعودي، وربط عودته إلى أوروبا من بوابة نادي نيوكاسل الإنجليزي.



### وقف رياضية

## الأخطاء، لا نهملها بل نسعى لتصحيحها

منعم جابر

كل عمل كبير تظهر اثناءه وفي تفاصيله أخطاء وتقصيرات ونواقص، ويستطيع القارئ عليه، السعي من أجل تجاوزه في المناسبات والفعاليات الرياضية المستقبلية، لأن بقاءها دون معالجة وتصحيح يساهم في تراكمها، وهذا ما حصل في خليجي 25 هذه الفعالية الرياضية العربية الكبيرة والتي افتخرنا بها وبأحداثها وحكاياتها التي أظهرت المعدن الحقيقي لأبناء العراق وأهل البصرة وطبيعة أخلاقهم وكرمهم.

ولكن ظهرت فيها هنات وأخطاء هنا وهناك أصبح من اللازم العمل على تجاوزها وتصحيحها في المستقبل وعدم السكوت عنها، وفي مقدمة تلك الأخطاء أحداث فوضى الدخول الجماهيري إلى الملاعب أيام الافتتاح والختام وحصول تدافع وعدم انتظام لغياب السيطرة والإشراف على البوابات بسبب الزخم الهائل في الحضور الجماهيري مما تسبب في حرمان الكثير من حاملي التذاكر وبعض أعضاء الوفود الرسمية من الحصول على فرصة الدخول إلى الملاعب، كما حصل مع الوفد الكويتي وكذلك حضور بعض الشخصيات الحكومية مع حمايتهم وأسلحتهم والتواجد في مقصورة الملعب، إضافة إلى حصول التدافع وانعدام الانسيابية مما أفقد العمل المنظم بهجته وتسبب بالفوضى العارمة.

نعم، شاهدنا ما لم نشهده من قبل في ملاعب العراق الرياضية وبهذا نكون قد حققنا إنجازاً وحضوراً جماهيرياً كبيراً وغير مسبوق. وهنا يحق لنا أن نعتذر عن بعض الأخطاء وأن نتجاوزها في قادم البطولات وأن نستفيد من خبرات الاصدقاء والأصدقاء ممن سبقونا في هذا المجال.

إن المطلوب اليوم أن نقدم كشفاً واسعاً وتقييماً موضوعياً لكل ما حصل في خليجي 25 من عمل ناجح ومميز إضافة إلى كل ما حصل من هفوات ونواقص ونعمل على تجاوزها والعمل على تطوير وتحسين ظروف العمل، وأن يبقى هدفنا خدمة الوطن ورياضته، من أجل عراق نموذجي يحقق لمواطنيه وضيوفه كل أشكال العز والرفاهية.

## سبب «غريب» لإصابة مباني مع باريس سان جيرمان

باريس - وكالات

كشفت مصادر صحفية أسباب تعرض المهاجم الفرنسي كيليان مباني، نجم باريس سان جيرمان، لإصابة قوية سببها عن صفوف الفريق 3 أسابيع كاملة. وتلقى باريس سان جيرمان صدمة كبرى بعد تعرض مباني البالغ من العمر 23 عاماً لإصابة في الفخذ اليسرى سببها عن مواجهة فريقه أمام بايرن ميونخ الألماني في ذهاب دور الستة عشر من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وحسب موقع (besoccer)، فإن السبب في إصابة مباني يتمثل في عودته المبكرة إلى تدريبات باريس سان جيرمان، عقب انتهاء منافسات مونديال قطر 2022.

ولم يكن الطاقم التدريبي المختص في باريس سان جيرمان، بقيادة المدرب كريستوف غالتيه، متحمساً لفكرة عودة مباني إلى تدريبات الفريق بصورة مبكرة، إلى جانب صديقه المغربي أشرف حكيمي، عقب انتهاء منافسات المونديال القطري. وكان المدرب غالتيه مؤيداً لعودة مباني وحكيمي إلى التدريبات وفق خطة تدريجية، مثل تلك التي خضع لها النجم الأرجنتيني المخضرم ليونيل ميسي، لكن الثنائي مباني وحكيمي قررا العودة المبكرة لأسباب خاصة. ورغم تعرض مباني للإصابة بعد اصطدام مع أحد لاعبي مونبلييه، فإن المؤشرات الطبية تؤكد أن حملاً زائداً على العضلات كان السبب في معاناة هدف المونديال القطري برصيد 8 أهداف من هذه الإصابة القوية.

## مهند علي يقترب من العودة للملاعب

متابعة. طريق الشعب

أكد مهاجم السيلية القطري والمنتخب العراقي مهند علي، أن عودته للملاعب باتت قريبة، معرباً عن أمله في تمثيل أسود الراقدين بنهائيات كأس أمم آسيا المقبلة.

وقال "ميمي" في تصريح لقناة بي إن سبورتس الإخبارية: "وصلت إلى مراحل متقدمة في التأهيل البدني، وقريباً سأعود إلى الملاعب". وأضاف: "تجربتي مع نادي أريس سالونيك اليوناني استمرت لفترة قصيرة، بسبب الإصابة، لعبت 4 مباريات فقط، ثم عدت بقوة مع السيلية القطري، لكن تجددت إصابتي". وزاد: "قدم المنتخب العراقي بطولة استثنائية في خليجي 25 مع المدرب الإسباني كاساس، وتمكن من حصد اللقب، بعد خوض مباريات كبيرة".

وتابع: "سعيداً جداً بما حققت بطولة خليجي 25 في البصرة، سواء نجاح التنظيم أو إحراز اللقب".

وواصل: "ينتظر المنتخب العراقي العديد من الاستحقاقات المهمة في الفترة المقبلة، أبرزها كأس آسيا وتصفيات المونديال المقبلة، وأتطلع أن أكون جزءاً من هذه المشاركات".

وختم: "لعبت مع أغلب الأندية الجماهيرية بالعراق، وقضيت معها أجمل اللحظات، وهذه التجارب لن أنساها".



## عبد الغني شهد مدرباً للنجم

النجف. طريق الشعب

أعلنت إدارة نادي النجف تعاقدها مع المدرب عبد الغني شهد، لقيادة الفريق حتى نهاية الموسم الجاري، خلفاً للمدير الفني المقاتل أحمد خلف.

وجاء في بيان رسمي للنادي: «قررت الهيئة الإدارية للنجف، تعيين عبد الغني شهد مدرباً لفريق كرة القدم الأول».

وأضاف: «الإدارة سبق أن توصلت إلى تسوية مع المدرب أحمد خلف، لإنهاء عمله في النادي».

وجاء قرار إقالة خلف بعد تلقي النجف هزمتين متتاليتين أمام دهوك والشرطة، ضمن الجولتين 13 و14 من الدوري العراقي الممتاز. وجرى تكليف عبد الغني شهد بالمهمة، بعد أيام قليلة من إقالته من تدريب نفط الوسط، بسبب سوء النتائج وتزايد الخلافات مع إدارة العنديلين.

وسبق لشهد أن أشرف على تدريب النجف في المواسم السابقة، كما قاد المنتخب العراقي الأول في آخر مبارياته بتصفيات مونديال قطر 2022، وساهم في تأهل أولمبي العراق إلى أولمبياد ريو بالبرازيل عام 2016.

يذكر أن النجف يحتل المركز السابع برصيد 24 نقطة، بعد انقضاء 14 جولة من الدوري العراقي الممتاز.

## العراق يتألق في بطولة العرب للتايكواندو

ديبي. طريق الشعب

في البطولة جائزة أفضل حكم العراقي أمير برهان. وتمكن البطل محمد الصدر من نيل الميدالية الذهبية بفئة الشباب بوزن 68 كغم. وبينما خظفت البطله ميسم ستار ذهبية الناشئات بوزن 59 كغم، أضاف الوفد لتألقه

الفجيرة الإماراتية. وتمكن البطل محمد الصدر من نيل الميدالية الذهبية بفئة الشباب بوزن 68 كغم. وبينما خظفت البطله ميسم ستار ذهبية الناشئات بوزن 59 كغم، أضاف الوفد لتألقه

مشاركة 22 دولة عربية تألق المنتخب العراقي للناشئين والشباب في بطولة العرب الثالثة للتايكواندو التي اختتمت في إمارة

## الزوراء وأربيل يعززان صفوفهما

متابعة. طريق الشعب

منافسات الدوري العراقي الممتاز. وأضاف، أن الانضمام أصبح رسمياً لنادي الزوراء والوصول سيكون يوم 5 شباط إلى بغداد بعد إنهاء التزاماته الخاصة. من جانبها، تعاقبت إدارة نادي أربيل مع الأردني زيد جمال أبو عابد، والعراقي محمد جفال. وقال عضو المكتب الإعلامي هيمن هوليري إن "المحترف زيد جمال أبو عابد، يلعب في مراكز عدة وهي الهجوم، وخلف المهاجم، وشبه وسط

منافسات الدوري العراقي الممتاز. وأضاف، أن الانضمام أصبح رسمياً لنادي الزوراء والوصول سيكون يوم 5 شباط إلى بغداد بعد إنهاء التزاماته الخاصة. من جانبها، تعاقبت إدارة نادي أربيل مع الأردني زيد جمال أبو عابد، والعراقي محمد جفال. وقال عضو المكتب الإعلامي هيمن هوليري إن "المحترف زيد جمال أبو عابد، يلعب في مراكز عدة وهي الهجوم، وخلف المهاجم، وشبه وسط

عزز نادي الزوراء وأربيل صفوفهما بالتعاقد مع محترفين من سوريا والأردن لما تبقى من منافسات الدوري العراقي. وتعاقبت إدارة نادي الزوراء الرياضي مع المهاجم السوري الدولي ولاعب نادي تشرين علي بشماني. وقال عضو إدارة النادي عبد الكريم عبد الرزاق إن "الإدارة تعاقبت مع بشماني رسمياً لما تبقى من

## فينيكس يُسقط بوسطن.. وعراك يتسبب في طرد 5 لاعبين من أورلاندو

بوسطن. وكالات

لم يشهد تبادل أدى إلى شجار بل: "شاباً قادماً من مقاعد البدلاء ويوجه لكمة.. فطبع جداً". العراك، وقال: "نظرت إلى الوراء، ورأيت العديد من الشبان يحاولون إبعاد اللاعبين عن بعضهم البعض، ويحاولون إبقاء لاعبينا على مقاعد البدلاء". ولدى وقوع الشجار، كان ماجيك متقدماً 73-83 قبل 1:32 دقيقة على نهاية الربع الثالث، ثم حسم المباراة (120-127)، بفضل عشرين نقطة من لاعبه الديبل كول أنتوني. قبلها بيوم، طُرد ديلون بروكس لاعب ممفيس ودونوفان ميتشل لاعب كليفلاند، بعد تدافع أعقب ضربة من بروكس على فخذ ميتشل. أوقفت رابطة الدوري بروكس مباراة واحدة للتسبب بالشجار، وغرمت ميتشل 20 ألف دولار أمريكي بسبب رد فعله الغاضب.

وأوستن ريفرز لاعب مينيسوتا. ترك بامبا (2.13 م) مقاعد البدلاء وتبادل اللاعبين بين اللاعبين. طُرد اللاعبان في نهاية المطاف، بالإضافة إلى موزع أورلاندو جايلن ساغر وثنائي مينيسوتا توريان برينس وجايدن ماكديانالز. وقال ريفرز: "عندما ينهض شخص ويواجهك بهذه الطريقة، لا يمكن أن تكون النتيجة مختلفة، لقد حاولت لكنني أخطأ، ثم -ساغر على ما اعتقد- أمسك بي من عنقي.. وهذا أمر كبير، لا لا". وأضاف اللاعب البالغ من العمر 35 عاماً: "أشعر بالسوء بأن أطرد وأخذل فريقتي، ثم طُرد لاعبان مهمان أيضاً من فريقنا". وكان كريس فينش مدرب مينيسوتا منزعجاً من طرد لاعبين أكثر لفريقه مقارنة مع أورلاندو، وقال إنه

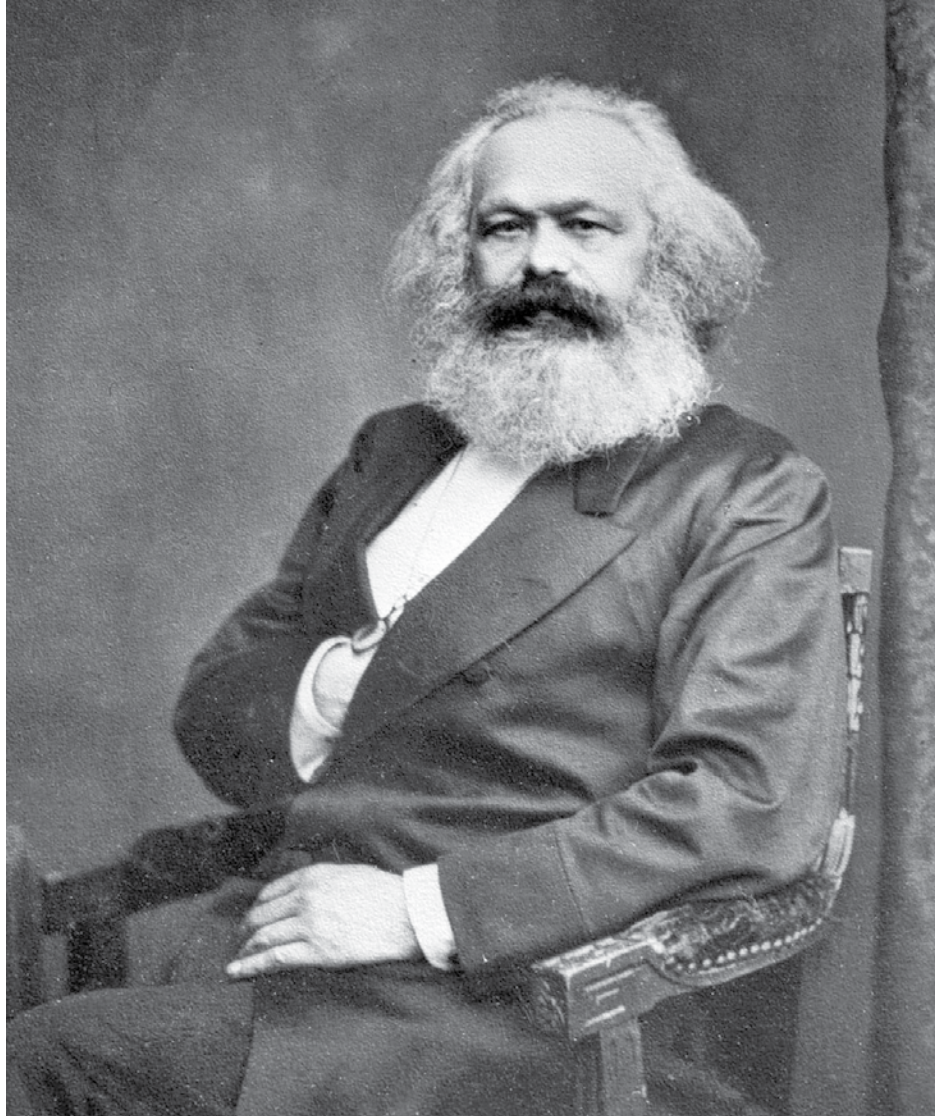
محاولة) معوّضاً فقط بالرميات الحرة (11 من 12). في المقابل، تقدم فينيكس الذي سجل له ميكال بريندجز 25 نقطة، بفارق أكثر من عشرين نقطة في الربع الثاني الذي أنهاه 44-57. وصحيح أن رمية لاعب الارتكاز روبرت وليامز قلصت الفارق إلى نقطة في نهاية الربع الثالث، بيد أن بدلاء فينيكس حققوا بداية رائعة في الربع الأخير وتقدموا 0-8. وأضاف كريس بول 15 نقطة للفائز، وكل من دي أندري أيتون والكرواتي داريو شارييتش 14. طرد خمسة لاعبين وطُرد خمسة لاعبين في مباراة أورلاندو ماجيك ومضيفه مينيسوتا تيمبروولفز (120-127)، بعد شجار بين اللاعبين في أرض ملعب "تارغت سنتر". واندلعت المشادة الجامعة في مينيابوليس في الربع الثالث، بعد شجار بين مو بامبا لاعب أورلاندو

لم يتأثر فينيكس صنز بغياب نجميه المصايين ديفن بوكر وكاميرتون جونسون، فألحق خسارة مضميفة بوسطن سيلتكس متصدراً ترتيب دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين (94-106) أمس السبت، فيما شهدت مباراة أورلاندو ومضيفه مينيسوتا عراكاً أدى إلى طرد خمسة لاعبين. ومع غياب بوكر وجونسون، بدأ صنز عاجزاً عن تعويض خسارة قاسية لحقت به قبل يومين أمام أتلانتا هوكس بفارق 32 نقطة. لكن سيلتكس، أفضل فريق في الدوري (37 فوزاً، 16 هزيمة) وصاحب أقوى هجوم، أخفق في تخطي حاجز المئة نقطة للمرة الأولى على أرضه منذ كانون الأول. سجّل للخاسر جايلن براون 27 نقطة، لكن نجمه الآخر جايسون تايتمو اكتفى بعشرين (3 من 15



## ماركس.. الماركسية.. أميركا

## أي ماركس؟ ولمن؟



تأمر الصفار

في ثمانينات القرن التاسع عشر نشطت بعض المجموعات الفوضوية في مدن شيكاغو ونيويورك، وكانت تتألف من بعض الأميركيين إضافة إلى عدد من المهاجرين الألمان. ومن بين هؤلاء تبرز شخصية يوهان ماست الذي ساهم بشكل كبير في نشر الأفكار الماركسية في أميركا. وقد لفت ماست انظار ماركس اليه عندما كان محرراً لصحيفة "الحرية" باعتباره متحدثاً لبقاً ومحرراً حماسياً، وكان من المدافعين عن كمونة باريس ودخل السجن لأكثر من مرة بسبب نشاطه الإشتراكي في ألمانيا. وخلال الفترة الممتدة من عام 1868 الى عام 1878 قضى ماست خمس سنوات منها في السجن الذي كان يسميه "جامعتي" لأنه تمكن خلال هذه الفترة من قراءة (رأس المال) لماركس. وفي عام 1874 نشر كتاباً له بعنوان "رأس المال والعمل: مقتطفات من كتاب ماركس رأس المال" سعى فيه إلى تقديم أفكار ماركس بشكل شعبي مبسط. ثم هاجر إلى أميركا عام 1882 وهو يحمل معه متاعاً فكرياً خليطاً من الماركسية البلانكية وبعض من الباكوتينية.

في عام 1875، طلب قادة حزب العمال الإشتراكي الألماني من ماركس مراجعة كتيب ماست لطبعه مرة ثانية. امتثل ماركس وأعاد كتابة عدة فصول، أهمها الفصل الأول الذي يفصل السلعة والنقد. وفي رسالة بتاريخ 14 حزيران 1876 إلى صديقه فريدريخ زورغه، وهو من المشاركين في ثورة عام 1848 وانتهى به المطاف في الولايات المتحدة حيث نظم القسم الأمريكي من الأهمية الأولى، ذكر ماركس أنه لا يريد أن يرق اسمه بالنسخة المنقحة، لأن ذلك سيتطلب منه إجراء المزيد من التغييرات. في وقت لاحق نشر أوتو يوسف فيدمار ترجمة مختصرة باللغة الإنجليزية لهذا الكتيب دون الإشارة إلى ماست الذي كان قد ابتعد عن ماركس وإنجلترا وانضم إلى جماعة يوجين دوهرينغ. الأمر المهم في تنقيحات ماركس لهذا الكتيب هو التعامل مع تطور أشكال القيمة باعتبارها تعاقباً تاريخياً لـ"مراحل مختلفة من التجارة"، وبالتالي يمكن القول بأن الفصل

الخاص بالسلعة والنقد يختلف اختلافاً كبيراً عن الفصل الأول من (رأس المال)، حيث تكون التحولات بين أشكال القيمة تحولات منطقية تماماً. في الواقع، ان

لكنها مجردة فقط من الشكل التاريخي ومن الحالات الطارئة التي تدخل عليه» (انظر المؤلفات المجلد 16، ص 506).

بعبارة أخرى، هناك اختلافات بين كتابات ماركس والطريقة التي انتشرت بها بين أنصاره ومنتقديه على حد سواء. لقد شهدت مواقف ماركس السياسية والعلمية تغيرات هامة خلال حياته. وكلنا يعرف قصة تطوره من كتابات اربعينيات القرن التاسع عشر إلى الانفصال عن ومحاسبة «وجدانه الفلسفي السابق» عام 1845 والتحول إلى الاقتصاد السياسي بعد هزيمة ثورة 1848. (ماركس، "المقدمة مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي"). ونعرف أيضاً أن ماركس قضى الكثير من خمسينات وستينات القرن التاسع عشر في كتابة العديد من المسودات كـ(الغروندريسه) قبل نشره (رأس المال)، ثم أجرى لاحقاً تغييرات جوهرية على القسم الأول من (رأس المال)، المجلد 1، الطبعة الثانية. إضافة إلى تحول انتباهه في السنوات الأخيرة من حياته إلى روسيا ومشاعيتها الريفية كما في رسالته إلى فيرا زاسوليتش، وإلى أميركا كما في رسالته إلى نيكولاي دانيلسون في 15 تشرين الثاني 1878 حيث يكتب:

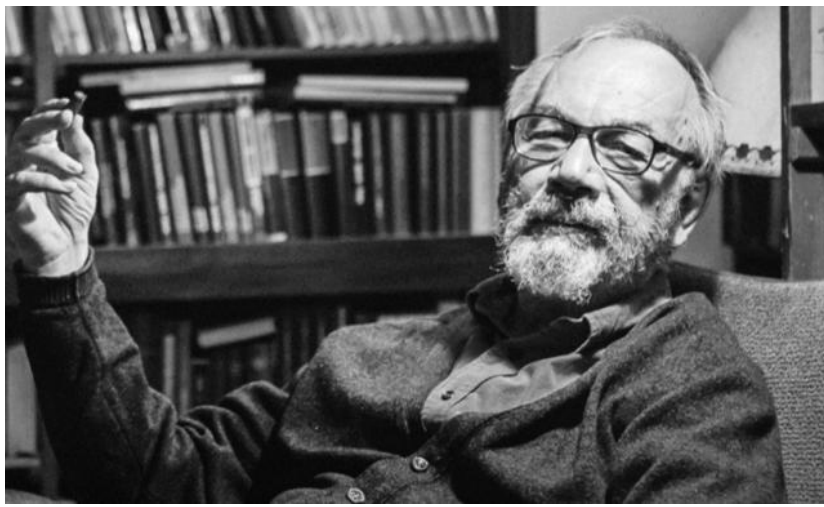
«الميدان الأكثر إثارة بالنسبة للاقتصادي موجود الآن وبالتأكيد في الولايات المتحدة [...] التحولات - التي يتطلب تفصيلها قروناً في إنجلترا- تحققت هناك في غضون بضع سنوات. [...]».

الحق في أوروبا [...] يمكن أن يتعلموا درساً بليغاً من خلال قراءة التقارير الرسمية لليانكي». (التشديد في الأصل)

لقد قرأ ماركس تلك التقارير كما ورد في رسالته إلى دانيلسون في 19 شباط 1881، وقرر «إعادة صياغة رأس المال بشكل أساسي باستخدام الولايات المتحدة، التي أصبحت مركز التطور الرأسمالي، باعتبارها مثاله الرئيسي». ولكن لسوء الحظ، لم يتحقق ذلك بسبب وفاته عام 1883.

وإذا كان ما سبق يدل على شيء فأما يدل على أن ماركس لم يولد ماركسياً، وكلنا نذكر قوله الساخرة الشهيرة "je ne suis pas Marxiste" أنا لست

هذه النسخة الشائعة في أميركا من (رأس المال) تشبه وجهة النظر التي اشتهر بها إنجلز القائلة بأن «طريقة ماركس المنطقية» لم تكن «سوى الطريقة التاريخية،

رحيل غاشبار ميكلوش تاماش  
استعادة ماركس لفهم المجر

"الأكثر تحرراً بين المجرين".

بهذه العبارة عنونت المجلة الإلكترونية المجرية، «444»، خبرها حول رحيل المفكر والنشط اليساري المجرى الروماني غاشبار ميكلوش تاماش، الذي غادر عالمنا في كانون الثاني الماضي عن 74 عاماً. ولد المفكر الراحل عام 1948 في مدينة كلوج نابوكا في إقليم ترانسيلفانيا وسط رومانيا. لعائلة من الأقلية المجرية الموجودة في البلاد، قبل أن ينتقل للعيش والعمل في بودابست وهو في الثلاثين من العمر.

وارتبط اسم ميكلوش تاماش بمختلف النضالات التي شهدتها المجر منذ مطلع الثمانينات وحتى اليوم، حيث عارض حكم الحزب الواحد، «حزب العمل المجرى»، وشارك عام 1988 في تأسيس «تحالف الديمقراطيين الأحرار». واستعفى من منصبه «وداعاً لليسار» (وهو عنوان واحدة من دراساته) لعدة سنوات، خصوصاً بعد دخوله عالم السياسة ككاتب عن «تحالف الديمقراطيين».

لكن الراحل سيترجع عن موقفه هذا في نهاية التسعينيات، ليستعيد نظره اليسارية برؤية أكثر راديكالية وانتقاداً للبرالية الصاعدة في أوروبا الوسطى والشرقية، وينشر، خلال هذه الفترة، عدداً من أبرز كتبه ومقالاته، مثل كتابه «المفاهيم القبلية» (1999)، وقد جاء في نحو 1300 صفحة، أو كتابه «الخلافة: نص ساخر» (2002).

إلى جانب تأليفه بالمجرية، وضع تاماش أعمالاً بالفرنسية والألمانية والإنكليزية، وهي لغات كان يتقنها وينشر في دورياتها الفكرية بين حين وآخر، مشاركاً حتى في النقاشات الداخلية في بلد ماركس وفي بلد فولتير.

خلال عقود من الزمن، بقي غاشبار ميكلوش تاماش من أبرز الماركسيين والمشتغلين في النظرية الماركسية بأوروبا الوسطى، وتمثل ذلك بإيمانه بمقولات ماركس تطبيقاً عملياً وتحليلاً نظرياً، حيث قدم قراءات في المجتمع المجرى والأوروبي بشكل عام انطلاقاً من مفاهيم الصراع الطبقي. كما دافع عن إعادة قراءة ماركس قراءة جديدة تناسب الحظرة الراهنة وتترك جانبا النظرة الماركسية الأرثوذكسية، وهو ما سيطر عليه النقاد تسمية «الماركسية الجديدة المجرية»؛ تيار كان الراحل من أبرز وجوهه.

## الماركسية والعدالة الاجتماعية

ماجد الياسري

التنويري مثل جان جاك روسو (1712-1778) والفيلسوف المصلح الفرنسي، والكاتب فولتير (1694-1778) التي ركزت على الجوانب النفعية للبرالية مع تجاهل الطبيعة الاستغلالية للمجتمع الرأسمالي. وشهدت مرحلة ما قبل التنوير تغول مؤسسات الكنيسة وهيمنة مطلقة للفكر الديني في المجتمعات الاطماعية الذي ينظر الى العدالة الاجتماعية باعتبارها مفهوماً أرضياً معادياً للدين لان على الفقراء والبؤساء في المدينة والريف الانصراف الى أداء الشعائر والفرائض طلباً للفرقان والخلص الروحي لأن العدالة الحقيقية هي في ملكوت السماء أما ما يحدث في الأرض فهو قدر على الفرد وعائلته يجب القبول به مع طاعة أولياء الامر من رجالات الدولة والدين.

ومع توطد دعائم النظام الرأسمالي وبروز دور الطبقة العاملة على مسرح التاريخ وتصادم نضالاتها من اجل الإصلاح والتغيير الاقتصادي والمجتمعي، ظهرت الماركسية كنتاج فكري في أوروبا عكست هذه المتغيرات الطبقة كتنافس ديناميكي من ثلاثة مكونات أساسية الاقتصاد السياسي الفلسفة والفكر الإشتراكي الطوباوي وعلى شكل منظومة فكرية تعتمد الفلسفة المادية الديالكتيكية والتاريخية وتحليل عميق للنظام الرأسمالي وربط الجوانب النظرية بالممارسة عبر بناء تنظيم سياسي يقود عملية التغيير وفق برنامج كتبه في 1848 كارل ماركس (1818-1883) و فردريك أنجلز (1818-1895) وتبنته الأهمية الأولى (1846-1876) التي ينظر اليها باعتبارها اول تنظيم سياسي عمالي في العالم. وكانت قضية المساواة والعدالة الاجتماعية في قلب هذا البرنامج في دعوته الى تحرير الانسان من قيوده وترسيخ القيم الأخلاقية والمساواة الحققة وبناء المجتمع الإشتراكي الذي يقضي على عبودية الرأسمال والاستغلال الطبقي وكبدل عمال كرسنه المؤسسات الدينية من فكر غيبي وقيم روحية تتركس العبودية في مرحلة سيادة الاقطاع. كما أكد ماركس على دور الصراع الطبقي كقاطرة محرقة للتطور وليس القدرات الفردية والمنافسة في السوق.

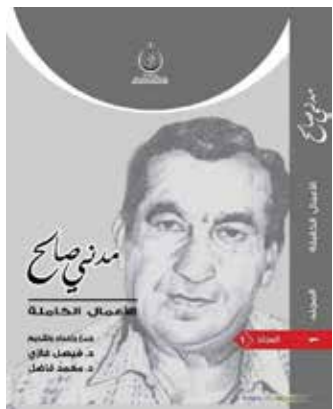
وعلى ضوء هذا التحليل انتقد الفكر الماركسي مفهوم العدالة والاخلاق الذي تشيخه المدارس الفكرية البرجوازية وتعاليم المؤسسات الدينية التي كانت ومازالت تثيراً لجشع البرجوازين وسعيهم لجني المزيد من الربح على حساب الكادحين وبالتالي هي جزء من المنظومة الفكرية المرافقة للنظام الرأسمالي كطائرة لتزييف واضعاف الوعي الطبقي لشغلة اليد والفكر ونضالها من اجل إقامة مجتمع جديد نوعياً نتيجة سيادة العلاقات الإنتاجية الإشتراكية. بل ان هناك أساساً أخلاقياً للنضالات العمالية والاجتماعية لتحرير البشرية من شرور النظام الرأسمالي الذي يتسبب باغتراب البشر عن جوهرهم الإنساني ويشجع التفسخ

الاخلاقي وتشوه الوعي الاجتماعي والتبدل والفردية وفقدان المبادرة ومشاعر التضامن الاجتماعي والإنسانية، كما جاء في مخطوطات ماركس 1844 وكتاب «الأيدولوجيا الألمانية» حيث تصبح المهمة الأخلاقية الأعلى هي اشباع حاجات الانسان المادية والروحية وليس بتحويلهم الى كيانات متشبهة انانية وتنمي روح التنافس ولا يهتمهم سوى اشباع مصالحهم الذاتية.

وقد حضي الموقف الماركسي من موضوع «القيم الأخلاقية والعدالة الاجتماعية» بالجدل في أوساط المدارس الماركسية المتعددة ما بعد ماركس في الغرب بهدف تفهم واستقراء الموقف الحقيقي لماركس من القيم الإنسانية والأخلاقية. مثلاً ان بعضها يرى في الماركسية مجرد نظرية مادية علمية للتغيير الثوري لا علاقة لها بالقيم الأخلاقية. أما الأغلبية فتري ان ماركس خاصة في كتاباته الأول قد قدم أدانة أخلاقية للنظام الرأسمالي وفضح شروره الاجتماعية وان الإشتراكية هي التي تحقق العدالة الاجتماعية الحقيقية حيث تتسم قيم العدالة بين المجتمع والفرد ويتم القضاء على مظاهر الظلم الاجتماعي والاغتراب لأن ماركس يرى ان الاستغلال البشع في النظام الرأسمالي لا يتعلق بالمنظومة الأخلاقية او بمفهوم العدالة لأنها تشكل جزء من منظومة البنية فوقية التي تعتمد ديالكتيكا على البنية التحتية لنمط الإنتاج. أما القيم والمعايير الأخلاقية ومن ضمنها العدالة فهي ذات طابع نسبي وليس شاملاً وواحداً في مختلف العصور بل تتغير حسب النمط الإنتاجي السائد. اما المطلق فهو الصراع المحتدم بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج وبين رأس المال وقوة العمل والذي لا ينتهي الا بإزالة التناقض عبر بناء النظام الاجتماعي الجديد الذي يحقق التناغم بين الانسان ومصالحه ونشاطه الاقتصادي. أي ان المفهوم الماركسي للقيم الأخلاقية مشروط تاريخياً وهي تتجلى من خلال السلوك البشري الفردي او المجتمعى وعليه تختلف معايير تقييم أخلاقية موقف ما على ماهية النظام المجتمعي وطبيعة التشكيلة الاقتصادية - الاجتماعية.

ولم تحظ قضايا العدالة الاجتماعية والقيم الأخلاقية بالاهتمام سواء من جوانب التحليل او التدقيق من المدرسة الفكرية السوفيتية (1917-1990) سوى إعادة تلعيب وتسويق بعض ما جاء في كتابات ماركس وأنجلز وليين خاصة في ما يتعلق عليه «المرحلة الستالينية» تخوفاً من أن تؤدي السجلات فيها الى حرق مسارات الصراع الفكري الذي كان احد اشكال الصراع المهمة للتصدي الى التحديات الأساسية مثل التنظيم وتعزيز التقدم الصناعي والزراعي ومواجهة الغزو النازي في فترة الحرب العالمية الثانية ومواجهة تحديات الحرب الباردة.





## الاعمال الكاملة لمدني صالح

أستاذ الفلسفة والفكر الراحل مدني صالح؛ صدرت أعماله الكاملة في ستة مجلدات عن دار الشؤون الثقافية- بغداد. جمع وأعد وقدم هذه المجلدات كل من د. فيصل غازي مجهول و د. محمد فاضل عباس. مدني صالح: الشخصية الأكاديمية المرموقة التي تخرجت على ضوء فكرها التنويري العديد من الأجيال، له حضوره اللادبي الإبداعي، ونقده اللاذع، وعموده الصحفي البارز وأراؤه الفكرية الجريئة واسلوبه المتميز.. يستحق هذا الاهتمام ليكون ذاكرة يقظة دائماً الحضور في حياتنا الثقافية.

## عشاق تشرينيون

سعد جاسم\*

”كلمات... كلمات“  
كلمات كتبها عشاق تشرينيون  
وعاشقات متمردات  
كتبوها على جذوع  
سديانات عتيقة  
في بلاد تغلي  
بانظار خلاصها  
من الخيانات القذرة  
والنهب الأسود  
والحروب السامة  
والبرابرة المستوردين  
والقادمين بأقنعة الدم  
والخدعة والكراهية،  
من الغابات والكهوف  
والمدن الملوثة  
والملاجيء والسجون  
النوار العشاق  
وقبل لحظات  
من إنتهايم  
من كتابة  
تلك الكلمات الباسلة  
اطلقوا صيحاتهم العالية :  
وهي هذه الكلمات العميقة  
والنيئة والصريحة  
إنها كلماتنا التي تعلمناها  
وحفظناها منذورين  
من (علي بن ابي طالب  
وماركس وجيفارا  
ومظفر النواب والسياب  
والجواهري وموفق محمد)  
وهي قد أصبحت اغنياتنا  
وأناشيدنا وهنافات  
إنتفاضتنا الحرة/ الشريفة  
وكلماتنا هذه...  
ستكون خطابات  
حنجرنا المشتعلة  
وترانيم احلامنا  
ومواويل الثورة  
وهتافات احتجاجنا  
وخلاصنا الأكيد  
يا انا...  
كم حاول القتلة  
والمخبرون والطغاة  
والعسس الدمويون  
قتل كلماتنا المضية  
ولكنهم عجزوا  
وانهاروا وهربوا  
بجلودهم المتعفة  
حين ضربتهم  
سيات ألسنتنا الباشطة  
ورياح تشرين  
التي إنطلقت عاصفة  
حتى تُطبخ بأصنام  
الخرافة والخيانة  
والفتنة والخدعة  
في كل البلاد .

\* شاعر عراقي يقيم في كندا

# التشكيلية التركيبية ديمات ازغور : الإنسان والبلدان بتفسير فطري

كما استحضرت الفنانة ”ديمات“ الوجه الإنساني للموروث الباطني أو السومري والفرعوني والإغريقي والأفريقي والأوروبي المعاصر، من حيث دلالة العينين وعمقها الروحي والتكوين الخارجي للرأس، دون الإيغال في تفاصيل ما أفرزته تلك الحضارات على الوجه بشكل بارز ومفضل، والتتمعن بكل وجه يتناكب أحساس ان فيه ماهو مكنز بمعان شتى، إذ أن في جزء محدد من الوجه تجد دلالة ما.. وتبقى تتأمل حائرًا، لكنها الرواية التي كتبها راويتها الفنانة الخصب التي حارت في إختيار عنوان للرواية كما حيرتنا معها، الفنانة الفطرية سيدة عريقة لجت أنامل عقلها في صنع جمال فنها الخاص الذي أحبه ”معرض ب الفنانة الخصب التي حارت في إختيار عنوان للرواية كما حيرتنا معها، الفنانة الفطرية سيدة عريقة لجت أنامل عقلها في صنع جمال فنها الخاص الذي أحبه ”معرض ب الفنانة الخصب التي حارت في إختيار عنوان للرواية كما حيرتنا معها، الفنانة الفطرية سيدة عريقة لجت أنامل عقلها في صنع جمال فنها الخاص الذي أحبه ”معرض ب

افريقيا في صراع إقتصادي لا يخفى على أحد. ولوحة أخرى استخدمت الأرقام الطويلة من قصاصات الخوص والخيوط للدلالة على عنصر انساني معين وهم الهنود الحمر الذين تعرضوا على أراضيهم للإبادة الجماعية من قبل الدخلاء والأغراب، أو للدلالة أيضاً على القبائل الأفريقية وصراعهم ضد التمييز العنصري.. ثم إنها استخدمت صور مؤسسي بعض الدول، ومنها مؤسس أمريكا (George Washington)، و (مصطفى كمال أتاتورك) لرمزته الخاصة ودوره في تأسيس الجمهورية التركية وقائد حركتها الحديثة، حتى أنها استخدمت سنين معددة للدلالة على أحداث معينة في التاريخ الحديث، الى جانب صور معينة لفنانين وفنانات أو ممثلين مشهورين للإشارة الى خصوصية أو عالمية الفن في بلد ما، أما الورد الأبيض فللتعبير عن الحرية التي تسعى لها المرأة مثلاً، أو عوالم المرأة كالعاطفة والأمومة والحب، وهناك أنواع أخرى من الخامات وظفتها في لوحات أخرى للتعبير عن التنوع العرقي في الولايات الأمريكية، ومرة تلجأ الى الشبكات القماشية، فاللون الأسود منها للتعبير تارة عن نظرة الأطماع والهممة والإستحواذ، وتارة أخرى للتعبير عن الشيخوخة والتجاعيد وهول قساوة الحياة وبطش الزمن كما في اللوحة التي تحمل وجه المرأة العجوز حيث كان الأسود هو الطاغى، بينما اللون الغباري يشير الى صفات اللؤم والتبعية، تبرز فيها موضوعة الظاهرية-Phenomenol-ogy التي عني بها الفيلسوف ”أدموند هوسرل“، حول الوعي الذي يسير دائماً الى موضوع واحد بخط مستقيم اسماء (الظاهر/ المعلن/ الواضح“ باعتبار المعرفة بالمعلن موضوعاً اجتماعياً واقعيًا تجريبيًا وأنه (مستقل عن التجربة والمعرفة المحددة أي ميتافيزياء)، وتقترب كثيرا من ظاهرية الفيلسوف ”غاستون باشلار“ في موضوعة التخيل الشعري وفلسفة الجمال والفن، منذ أن ابتدأها في كتابه الشهر (جماليات المكان) عام 1957 مع الطروحات التي تضمنتها كتابه الأخير (شاعرية أحلام البقطة) عام 1960. إذ عمل ”إيتالو كالفينو“ في هذه الرواية الرائعة على المخيلة التي تعيد تثبيت المكان عبر منظومة السرد. فكتب في كل فصل عما ليس له علاقة بالفصل الثاني سوى انه يذكر بسرده انها الرواية التي يروي فيها ما يستطيع ان يرويها عما يبشر به ما بعد الحدال، وبعد ان اجتازت الحدائق مفاهيمها باتت تعد نفسها لما بعدها، من أجل ان تبقى تقول قولها. وكأنها شهرزاد في ألف ليلة وليلة تروي لشهريار حكايات ممتعة غير مترابطة هدفها التسلية، ولكنه يؤكد انه يقرأ مع قارئه ويتسلح معه عبر امثلة سوف يعتمدها النقد في شروحاته.. (القصص التي تقرأها توذ ان تقدم لك عالما مجسما، كثيفا غليظا، مفصلا ومسهبًا. وانت مستغرق في قراءة تلك(67). واستنادا الى اهم الشروط الفنية التي عهدناه في الرواية، يشوبنا الحذر الشديد عند تجنيس محتوى هذا النص الذي يكتبه ”إيتالو كالفينو“ وهو المهتم في الستينات بالمدارس النقدية والفلسفية الجديدة في فرنسا خصوصا، بـ”رولان بارت“، و”جاك دريدا“ على وجه الخصوص. وقد أثرت وجهات نظرهم كثيرا على طبيعة أعماله الروائية ومحتوا

هندسية وغير هندسية مختلفة ولصقها، وقد برعت الفنانة ”ديمات“ باختيار حسن لمجموعة خامات ذات معانٍ دلالية تفيد الهدف الذي تتوخاه للتعبير عنه من (قماش، وشبكة من القماش، مكسّر قشور بيض، شرائح مجففة من الليمون، عملات ورقية من الدولار واليورو، صحف قديمة، وكتابات على ورق مطبوع، صور لمشاهير نساء ورجال ورؤساء دول ومؤسسيها أيضاً، ورد أبيض، خوص وحلفاء، ماركات لشركات تجارية عالمية، خيوط سمكية، وأشياء أخرى). ولقد استخدمت الوجه الإنساني كقيمة لحكايا الإنسان، ولصقت بالصمغ القصاصات المختلفة لتلك الخامات على اجزائه المخططة سلفاً على قماش الكانفيس ”الشعر، الجبهة، الحاجبين، العينين، الأذنين، الشفتين، الرقبة، والصدر إن وجد في بعض اللوحات“. وبطريقة ذكية وليست عشوائية ثم تتناول ما حول الرأس من فضاء دلالة على ما في خارج الجسد، فأرادت أن تقول إن نوع القصاصة على ذلك الجزء من الوجه هو تشفير دلالة رمزية على حالة ما، حدث ما، ذكرى أو تاريخ ما، كل تلك الدلالات الرمزية مجتمعة للتعبير عن المعنى الإيحائي للوجه وما يحيطه ” هو العالم المرئي المتزاي المحسوس، وما يغور في باطنه من صراعات مخفية أحيانا وعلنية أحيانا أخرى.. بإستحضار حالة أمة أو شعب أو دولة أو حضارة، وبالتالي فإنها استخدمت هذا التكنيك (السهل وما أصعبه) كالسهل للممتنع، بتجربة روى جديدة، إذ أن كل لوحة تختلف عن أحواتها حكائياً بصرياً من معانيها وشرفاتها بما تحمله من دلالات رمزية من خام تلك القصاصات، فعلى سبيل المثال هناك لوحة استخدمت أجزاء من الأوراق النقدية ”الدولار“ للدلالة على الهيمنة الاقتصادية والتجارية لأمريكا عالمياً، كما استخدمت ”اليورو“ للدلالة على الهيمنة الفرنسية على قارة أفريقيا، وكلا العملتين للدلالة على محاولة أمريكا الإستحواذ على

شاكر السامر\* – إسطنبول/ خاص

بعض أنواع الفنون لا تحتاج الى موهبة غزيرة لصناعتها، كفن ”الكولاج“ نموذجاً، ولكن سوف لن يعطي دلالات ذات معنى إن لم يمتلك الفنان رؤية جمالية ذات لمحة شمولية عميقة في دلالتها ومعانيها..

من هنا خاضت الفنانة التركية ديمات ازغور أتاي تجربة فنية في فن الكولاج، بعد أن كان لها في السنوات السابقة كثير من المعارض في غاية الجمال والإبداع بلوحات لونية بالزيت والألكر ك شخصية مشتركة في أرقى القاعات المتميزة في تركيا وكان بعضها عالمياً.. والكولاج كما نعرف عنه أن تسميته من Collr الفرنسية وهو تقنية استخدمت في القرن العشرين كأحد أنواع الفن التجريدي الذي يعني التطور الأمثل جديةً، وقد مورس ابتداءً على يد الفنان الفرنسي ”جورج براك“ والفنان الاسباني الشهير ”بابلو بيكاسو“ خلال المرحلة التكعبية..

لقد أضافت التشكيلية التركية ”ديمات“ في معرضها الشخصي الذي اقيم في دار كلمات/ إسطنبول. أمزجة مُتعددة ورؤى مُبتكرة في إنتاج لوحة كولاجية مغايرة لمن سبقها من الفنانين الذين أبدعوا أيضاً في هذا المجال.. فهي لم تستر عملها على مواد محددة أو مختارة لما تتطلبه هذه التقنية لإنتاج لوحة كولاجية فائضة عن المعاني وعبئة الإختيار، وإنما اختارت أنواعاً معينة أيضاً للدلالة على حالات إقتصادية واجتماعية وإنسانية يمكن أن نعدّها دلالات لحالات عالمية لبلدان معينة تقصدها للكشف عن هوية ونزعة تلك البلدان أو القارات أو مجموعة متشعبة من الدول ذات الإتجاهات والرؤى السياسية والإقتصادية المعينة من خلال التخطيط الأولي للوجه الإنساني ثم العمل عليه كولاجياً بأستخدام الكارتون كأساس للعمل الفني مع دمجه بعدد من الخامات المختلفة المقصودة بأحجام

## العالم رواية

»لو أن مسافرا في ليلة شتاء« لايتالو كالفينو

# هل نحيا في عالم نائم.. وعلينا ايقاظه؟

محمد الأحمد

عمقا فلسفيا أسبق عليها نظرتها إلى الأشياء والعالم جديده ظاهرة. وفصول روايته تطبيقات حية رينا فيها الحلقات التي يجب ان يؤكد عليها السرد، وخاصة الاهتمام بوصف الرسام في عبق لوجته، ودائما هناك بشر لطفاء، يشغلهم التفكير في العالم، ربما يتجاوزون حدسهم، ويتكون أنفسهم يستردون بالشكل والمنطق الداخلي للظواهر فقط. نعم؛ هؤلاء مبدعون وشجعان في مواجهة المنطق الضارم، وواقفون بأنفسهم كفاية للاعتراف بهزائم حتمية بعد إحباط قصير ولأن الحقيقة حاضرة رغم كل شيء، وتتجاوز لديهم كل شيء آخر. هم نادرا ما يحرزون مكانة الخير، ليسوا متعشقين حقًا للمجد. وفي معظم الأوقات يكونون قانعين بدور هادئ لا ينتج عنه سوى شحم يحفظ دوران عجلة العالم، لأجل ان تيسر أحوال الدنيا، والكاتب ”إيتالو كالفينو“ هو واحد من بين اهم الكتاب الذين لا يتنصل من تحمل المسؤولية، وبعد نفسه مواجها حقيقيا لبعض الكتاب الذين يثقلون المكتبة بالكتب التافهة.. منذ ان ظهرت روايته الثلاثية ”أسلافنا“، وقد استغرب الكثيرون من متابعتها عدم حصوله على جائزة ”نوبل“ وموته في الثمانينات وذهابها بعد ذلك بسنوات قليلة أي عام 1997 الى موطنه ”داريوفو“، إذ يمتاز بتخصصه ”رواية الخيال التاريخي، والمزج الرائع ما بين الواقع والأسطورة، عبر لغة جميلة وسرد روائي محكم“. وسبق ان قال عنه كارلوس غليظ، مفصلا ومسهبًا. وانت مستغرق في قراءة تلك(67). واستنادا الى اهم الشروط الفنية التي عهدناه في الرواية، يشوبنا الحذر الشديد عند تجنيس محتوى هذا النص الذي يكتبه ”إيتالو كالفينو“ وهو المهتم في الستينات بالمدارس النقدية والفلسفية الجديدة في فرنسا خصوصا، بـ”رولان بارت“، و”جاك دريدا“ على وجه الخصوص. وقد أثرت وجهات نظرهم كثيرا على طبيعة أعماله الروائية ومحتوا

بمحنة، ولكنه يذكر علاقة الكتب بالسفر، وقراءتها تتداخل مع تلك المحطات.. لا يسمي محطة في مدينة حقيقية، ولا موضعا معيناً، ولكنه من خلال الاشارات نكتشف انه يرمي ملمحا انه مكان آخر وزمان آخر في محطة أخرى، وكان كل كتاب هو واحدة من تلك المحطات. (وهي ذهنية بالأساس، والتقدم في القراءة مسبوقة بفعل يعبر عن هذه الصلابة المادية للكتاب، ليتمكنك من النفاذ الى جوهره اللامادي، مختزفا ما بين الصفحات من أسفل- الرواية 66)

رواية تبحر في أسرار القراءة عند ”إيتالو كالفينو“ التي يكشف لنا كناقذ حاذق، يعرف ما عليه في مشوار ستكون في صحته حتى نهاية كتابه الشيق. الرواية تبدأ من محطة سفر. ويكتب عن همّ كتاب يتسلسل في تلك المحطة بكل احتمالاته، ويظل ينتقل بافتراض انه يسافر، وانه سوف يسرد للقارئ أحداثاً مشوقة تجري في أمكنة جديدة، ولكن الحقيقة إنها رحلة افتراضية تدور في مكان واحد، وهو ورقة بيضاء تنتظر من كاتبها الحرف تلو الحرف، ولا تتوقف عند التقاط الصور الموجودة كعلامات مؤكدة لتلك المحطة المفترضة. وإنها عالم متكامل ينزل تدريجياً الى العنق الذي سوف يلتقطها، ويتعامل معها كمحطة حقيقية، وليست افتراضية.

إنها لعبة سفر سردية تكشف لنا ما يجري في عقل المبدع، انه يشرح عمليا في هذه الرواية أسرار الأبداع، وكيفية استثمار تلك الأجواء في مكان، هو النقطة الحقيقية لانطلاق تلك الكتابة. إنها نقطة تاريخ معاصر كمحطة سفر تنطلق بنا. انه يطرح تشريح المكان، بجمع مرثياته، وما يحتويه هو محور الحكاية التي سوف يكتبها لنا، وهي بالأصل مكان أو نقطة مضية في ذاكرة كاتب يستعرضها لنا ككاتب، وبذكاء منقطع النظر، ليكون بداية تلك الرواية. (سماع شخص ما يقرأ بصوت عال مختلف للغاية عن القراءة بصمت. فعندما تقرأ، مكدور ان تتوقف او ان تقفز فوق جمل: انت الذي



ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## أصدار

## اختلاق الرؤية



عن "دار شهریار" صدر أخيراً كتاب "اختلاق الرؤية" شعر طيب جبار وصلاح فائق - دراسة مقارنة" للباحثة ساره جلال عبد الله. وقد حاولت هذه الدراسة المقارنة الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الشاعرين طيب جبار وصلاح فائق من خلال القراءة النقدية لتناجيهما الشعري. ويعد هذا الكتاب اسهاماً في الدراسات المقارنة بين الأدبين العربي والكردي.

في قرية بابلية  
ندوة حول  
«زواج القاصرات»



الحلة - طريق الشعب

عقدت رابطة المرأة العراقية، الأربعة الماضي في "قرية البو فارس" محافظة بابل، ندوة توعوية حول "تداعيات زواج القاصرات"، حضرها جمع من بنات القرية. الندوة التي احتضنها مضيف السيد ترمي الهاشم، تحدثت فيها سكرتيرة الرابطة شميران مروك عن ظاهرة زواج القاصرات وعن الأخطار المترتبة عليه، ومنها الحمل المبكر، مشيرة إلى أن الحمل والإنجاب في سن مبكرة له تأثير سلبي على الصحة. وأشارت إلى أن الزواج المبكر يحرم الزوجة من الدراسة ويمنعها من أن يكون لها دور اجتماعي أو اقتصادي في الحياة. وخلال الندوة، قدم مشهد تمثيلي يتحدث عن تداعيات الزواج المبكر، أدت أدواره رابيات بينهن ليلى الخضري. كما ألفت الشاعرة حسينة بنبان قصيدة.

كذلك سردت في سياق الندوة قصص حية مؤلمة عن معاناة شابات تزوجن في سن مبكرة، وحرمن من إكمال دراستهن لهذا السبب، أو بسبب افتقار القرية لمدرسة متوسطة للبنات، أو رضوخاً للعادات والتقاليد التي تحتم على الفتاة مغادرة مقاعد الدراسة.

## في بيت شيوعي النجف

عن الانقلاب الذكوري  
قبل 7 آلاف سنة



عبد الحكيم الوائلي (إلى اليمين) ونعمة ياسين

أدار الجلسة التي عقدت في مقر اللجنة المحلية وسط النجف، الرفيق نعمة ياسين. بينما افتتحها الضيف متحدثاً عن دور المرأة في المرحلة المشاعية البدائية، قبل نحو عشرة آلاف عام. وأوضح أن "المرأة كانت في ذلك الحين اساس الأسرة والمتحكمة في أمورها، وأن العمل كان مقسماً بين المرأة والرجل بحيث تتولى هي مهام الزراعة، بينما يمتن الرجل الصيد". وأشار الوائلي إلى أن الرجل كان يعتقد بقسوة المرأة ومقدرتها الخارقة في دهمومة الحياة. لذلك كان الناس يؤمنون في تلك

الأزمان بأن الآلهة أنثى. كما كانت المرأة هي التي تختار الرجل للزواج، مثل بقية الكائنات الحية". واستدرك في حديثه: "لكن الانقلاب الذكوري حدث حوالي سنة 5 آلاف قبل الميلاد، إبان اكتشاف النحاس واستعماله في الانتاج، ففي تلك الفترة بدأ الرجل يدرك أن له دوراً في إنتاج الأطفال، وأن المطر هو اساس الزراعة ونمو النباتات، ولا دخل للمرأة والآلهة الأناث في ذلك، مثلما كان يسود الاعتقاد"، مشيراً إلى أن "كل ذلك أدى إلى أن يصبح الرجل هو المسيطر داخل الأسرة، وتستمر هذه السيطرة حتى وقتنا الحالي". وتناول الوائلي التداعيات الناتجة عن الانقلاب الذكوري، ومنها الأمراض النفسية، وهذه على المستوى الفردي. أما على مستوى الأسرة فذكر ظاهرة العنف الأسري، وعلى مستوى المجتمع أشار إلى التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وعلى المستوى العالمي رأى أن التداعيات الناتجة عن الانقلاب الذكوري تتمثل في حدوث خلل في السياسة العالمية والعلاقات الدولية. وأثار حديث الضيف مداخلات قدمها العديد من الحاضرين.

النجف - نعمة ياسين عكظ

ضيفت اللجنة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الأربعة الماضي، الأستاذ عبد الحكيم الوائلي، الذي تحدث عن "الانقلاب الذكوري.. التاريخ والثقافتين".

## السيمفونية الوطنية تطرب ليل بغداد بمقطوعات عالمية

بغداد - محمد الكحط

استهلت الفرقة حفلها بعزف النشيد الوطني. بعدها قدمت أعمالاً موسيقية كلاسيكية عالمية تعود لمؤلفين عديدين. إذ كانت البداية مع افتتاحية 1812 للموسيقار الروسي تشايكوفسكي، ثم مقطوعة «هورن كونشرتو» الأولى للموسيقار النمساوي لها طويلاً وأهداها باقات ورد.

امتألت مقاعد قاعة المسرح الوطني مساء الخميس الماضي، بجمهور نوعي من متذوقي الموسيقى، جاء ليستمتع إلى مقطوعات موسيقية عالمية تعزفها الفرقة السيمفونية الوطنية بقيادة المايسترو محمد أمين عزت.

## شيوخيو البصرة يؤبنون الرفيق حسين حاجم

البصرة - طريق الشعب



محمد عبد موسى (إلى اليمين) ومقداد مسعود

المحلية الرفيق كاظم محسن، كلمة من فيها المسيرة النضالية للفقيد. وكانت للرفاق والأصدقاء قاسم حنون ومحمد عبد موسى وعبد طاهر فليحي وباسم محمد حسين ود. يسر حمود وعبد الحميد خليل، كلمات استذكروا فيها الفقيد الذي أقيم على "قاعة الشهيد هندان" في مقر اللجنة المحلية، حضره جمع من رفاق الفقيد ومحبيه، وأداره الرفيق مقداد مسعود، مستهلاً إياه بتقديم السيرة الذاتية للفقيد. بعد ذلك، ألقى سكرتير اللجنة

أقامت اللجنة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، مساء الخميس الماضي، حفل تأبين للرفيق المناضل الفقيد حسين أحمد حاجم. الحفل الذي أقيم على "قاعة الشهيد هندان" في مقر اللجنة المحلية، حضره جمع من رفاق الفقيد ومحبيه، وأداره الرفيق مقداد مسعود، مستهلاً إياه بتقديم السيرة الذاتية للفقيد. بعد ذلك، ألقى سكرتير اللجنة

## دعوة

تدعوكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي لحضور جلسة استذكار بمناسبة الذكرى الستين لانقلاب 8 شباط الأسود عام 1963. يتضمن برنامج الجلسة كلمات وشهادات وعرض أفلام عن الانقلاب. وتبدأ الجلسة في الساعة الرابعة من عصر الثلاثاء 7 شباط 2023، على قاعة جمعية الثقافة للجميع في الكرادة داخل، شارع حسينية التميمي قرب مستشفى الراهبات. والدعوة عامة.

## في غوتنبرغ - السويد

## احتفاء باللاعبين آلي وأمير

غوتنبرغ - طريق الشعب

بفرح غامر، استقبل أبناء الجالية العراقية في مدينة غوتنبرغ السويدية، مساء الجمعة 27 كانون الثاني الفائت، لاعبي المنتخب الوطني بكرة القدم آلي فاضل وأمير العمري. واكتظت قاعة البيت الثقافي العراقي وجمعية المرأة العراقية في المدينة، بالعراقيين الذين قدموا للاحتفاء باللاعبين، بعد أن حققا مع زملائهما لاعبي المنتخب الآخرين، الفوز للعراق ببطولة كأس الخليج 25. وخلال استقبال اللاعبين المقيمين في السويد، رفع أبناء الجالية الاعلام العراقية، ونثروا الورد على المحتفى بهما، وصدحوا بالأهازيج والأغنيات العراقية.

بمشاركة ناظم الغزالي  
حفل موسيقي  
بتقنية «الهولوغرام»



بغداد - رقية مجيد

بعد 60 عاماً على رحيله، يعود سفير الأغنية العراقية ناظم الغزالي ليغني مجدداً في بغداد، لكن هذه المرة عبر تقنية «الهولوغرام». إذ يستعد عازف العود مصطفى زاير وفرقة الموسيقى «أوركسترا السلام»، لإقامة حفل موسيقي باستخدام هذه التقنية التصويرية، التي تتيح إنشاء فيديو ثلاثية الأبعاد تستحضر شخصيات معينة غير موجودة في الواقع الحالي. وفي حديث لـ "طريق الشعب"، ذكر زاير أن حفلهم الذي من المقرر أن يقام الخميس المقبل على قاعة المسرح الوطني تحت عنوان «لنا الحياة»، سيكون حدثاً مهماً، مبيناً أن التحضيرات للحفل استغرقت منهم 6 شهور. وأضاف قائلاً، أن استخدام تقنية «الهولوغرام» في حفلهم هذا، سيكون لأول مرة في العراق، لافتاً إلى أن هذه التقنية ستتيح للجمهور العراقي رؤية المطرب الراحل ناظم الغزالي وهو يغني على أنغام «أوركسترا السلام». من جانب آخر، تحدث زاير عن ظهور عدد كبير من الفرق الموسيقية في بغداد خلال الفترة الأخيرة، ساهمت في خلق ذائقة موسيقية جماهيرية، مشيراً إلى أن أعضاء فرقته «أوركسترا السلام» يمثلون مختلف محافظات العراق، وهدفهم الحفاظ على إرث العود العراقي. وختم حديثه بالقول: «نحن - العراقيين - مهتماً بمرزنا بظروف قاسية، سنبقى نتمسك بالحياة وإيراثنا، ونفخر بتاريخنا ونسعى إلى أن نكون في المقدمة».



جواد سليم في ذكرى رحيله صورة الإنسان العراقي وتحولاته



أحمد الجبراني غرائبية الإنجاز والتقنية



سينما مختلفة التطبيق على صناعات الأفلام الأوروبية إنحسار حرية التعبير والتنوع الثقافي



نهار حسب الله ابتسامة الوجوه المتعبدة



نظرية جوز الهند دحض أسباب الفقر



أمة حقام الدم بول أسترو.. استخدام السلاح في أمريكا



كه يلان محمد لماذا نحتاج إلى الفلسفة

غداً في الأسواق العدد 115 من جريدة

النقابي  
الطريق

رولان بارت ونعم تشومسكي  
حرق الأزمات.. الواقعية والمبدأ الأخلاقي

لمحات نفسية عن الإبداع • نصوص لاتينية مترجمة • ملاح جاهين عن الحب والأسنى • عولمة البعير والدجاجة • الفنون والفاشية • المعمار التركيبي • كتب • سينما